

اللهم اجعلي
أعظم شكر
وأكثر ذكرك ،
واتبع نصيحتك
وأحفظ ،
وصيبتك .

رواه النرمذي
عن أبي هريرة

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن "قرآن كريم"

مشاق الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الأخضر الريسوني

العدد : 832 الخميس 7 ربيع الأول 1419 هـ - الموافق 2 يوليوز 1998 م - السنة الواحد والثلاثون - النمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 160 / 1994

جلالة الملك الحسن الثاني يختار موضوع القدس الشريف لأكاديمية المملكة المغربية



اختار جلالة الملك موضوع
الدورة الخريفية لأكاديمية المملكة
المغربية موضوع القدس الشريف
وقد سبق للأكاديمية أن عقدت ندوة
سابقة عن القدس شارك فيها عدد
من العلماء المغاربة والعرب
والمسلمون والمسيحيون واليهود.
وكشفت عن جوانب مهمة من
عروبة المدينة المقدسة. وعن خطورة
عملية التهويد التي تقوم بها
إسرائيل منذ احتلالها سنة 1967.
وسنجد الندوة الثانية في شهر
نوفمبر القادم بانفاق مع الاتحاد
البرلماني العربي

وستحاول الندوة أن تبحث
موضوعات جديدة غير مكررة.
ولذلك سيشترك فيها مختصون من
المغرب وبقيّة الأعضاء المشاركين.

والخبراء الذين يدعون من مختلف أنحاء العالم
ليقدموا الجديد في موضوع أصبح يستبد باهتمام
العالم لما للقدس من أهمية تاريخية ودينية وسياسية.
ولما قد تسببه السياسة الإسرائيلية العدوانية
والمندحة لكل الحقائق التاريخية والتنظيرات
السياسية، من انفجار عسكري في المنطقة.

حاخام استرالي ينفق على توسيع مساحة قبر سفاح المسجد الإبراهيمي

وفي غضون ذلك يتباهى قادة
المستوطنين بأنهم يدافعون عن بقاء
قبر «جولد شتاين» في مدخل
مستعمرة كريات أربع فيما قال
«هارون دومبا» مدير عام مجلس
المستعمرات اليهودية إنه إذا كان
هناك من يختلف مع «جولد شتاين»
فإن هذا لا يعني أن الكثيرين لا يرون
فيه قدسا وبطلا يهوديا .

إسرائيلية أن الملياردير اليهودي
الاسترالي الأصل «حاخام» يوسف
جنتك، الذي تربطه علاقات وثيقة
برئيس الحكومة الإسرائيلية
«بينيامين نتنياهو»، قد تبرع مؤخرا
لتوسيع المساحات المحاطة بقبر
المجرم من أجل إفساح المجال
لضاعفة عدد الزوار الذين يمكن
استقبالهم يوميا .

بالرغم مما أعلنته سلطات
الاحتلال الإسرائيلية منذ شهرين من
أنها بصدد نقل قبر المجرم «باروخ
جولد شتاين» مرتكب مجزرة الخليل
من مستعمرة «كريات أربع» المقامة
على أراضي المدينة إلا أنها عادت
ورضخت لما وصفته بضغطات
شديدة من المستوطنين سكان
المستعمرات اليهودية في المنطقة
بفي الضفة الغربية وقررت عدم نقل
قبر السفاح «جولد شتاين» .

وكانت لجان عديدة في الكنيسة
الإسرائيلية اعتبرت بقاء القبر في
مكانه بمثابة استفزاز لمشاعر
العرب وتشجيعا لاستمرار منهج
«جولد شتاين» لدى أوساط
المستوطنين اليهود .

هذا، وقد أصبح قبر «جولد شتاين»
بالفعل مكانا يقصده الآلاف من
أتباع الحركات اليهودية المتطرفة
حيث أصبح من المألوف أن تجد عددا
من زعماء هؤلاء الإرهابيين يلقون
على مسامع عشرات الشبان اليهود
لابسي الطواقي اليهودية «مائل»
السفاح اليهودي وضرورة تقليد
الشبان اليهود لجريمتهم الدموية التي
ارتكبتها ضد المصلين في المسجد
الإبراهيمي في مدينة الخليل قبل
حوالي أربع سنوات وراح ضحيتها
أكثر من ستين شهيدا .

من ناحيتها، ذكرت مصادر

علماء الولايات المتحدة يدعون إلى وقف استعمال قلب الخنزير محل قلب الإنسان

الخنزير، يأتي بسبب حملها
لفيروسات قد تتكاثر بسرعة
وتتطور بشكل مختلف في حال
نقلها للإنسان مسببة أوبئة
خطيرة. قد تصيب قطاعات كبيرة
من الناس بأمراض جديدة لا أحد
يمكنه تقدير مخاطرها وسرعة
انتشارها بين الناس.
هذه المطالبة العلمية ظهرت على
شكل رسالة في «المجلة العلمية
للطب الطبيعي» والذي يتصادف
في نفس الوقت مع جلسات علمية
مكثفة للأكاديمية الوطنية
الأمريكية للصحة، وإدارة الأدوية
والغذاء الفيدرالية الأمريكية.

أحدثت مطالبة رسمية لعدد من
العلماء الأمريكيين المتخصصين في
نقل الأعضاء بأيقاف عمليات نقل
الأعضاء من الحيوان للإنسان
ضجة كبيرة في الأوساط العلمية
المهتمة بهذا الموضوع لكون بعض
هؤلاء العلماء من أشهر الخبراء
في هذا المجال. ولأن ذلك يعني
ببساطة مطالبة مئات الأطباء
والباحثين العاملين في هذا المجال
بالبحث عن عمل آخر، وبرر العلماء
مطالبتهم هذه بأنها تأتي لكون
البحث العلمي أثبت خطورة
الشديدة مثل هذه العمليات.
الخطر الرئيسي لنقل أعضاء
الحيوانات، وخاصة منها أعضاء

البقية ص : 2

كلمة العروة

دور الأوقاف الإسلامية في التكافل الاجتماعي

للإمام العروة (رحم الله) رحمه الله

(الرحمن الرحيم رحمه الله)

إن نظام الأوقاف الذي وضع الإسلام أسسه وقواعده يعتبر من
الأنظمة الإسلامية الهامة التي ساعدت عبر العصور في حل المشاكل
الاجتماعية والاقتصادية التي واجهت المجتمع الإسلامي. كما أن هذا
النظام الاجتماعي عمل على تغيير نوعية الحياة وتحسينها بإشاعة
التكافل والبر والأحسان. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا
مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع
به، أو ولد صالح يدعو له».

وما الأوقاف الإسلامية إلا اداة لأعمال البر والخير المستمر الذي
نبهى ثمرته وتدوم منفعتة إلى يوم الدين. وهذا ما عناه الرسول
بالصدقة الجارية التي كان لها دورها البارز في صحة الناس
ومعيشتهم عبر التاريخ الإسلامي.

وأنه من أهم ما يميز الأمم ويدل على رقيها واستحقاقها للريادة
النزعة الإنسانية فيها بحيث يفيض الخير والبر على المجتمع كافة.
وتمثل أوقاف المسلمين خير مثال على نزعة الخير والبر والتي تهدف
إلى رفع مستوى معيشة الإنسان الذي يعيش على الأرض المسلمة. وقد
أسس القرآن والسنة الشريفة هذا التوجه الوقفي، فعندما نزل قول الله
تبارك وتعالى: «من أنفق من ثمنه حتى تنفقوا مما تحبون».

قال أبو طلحة الأنصاري: يا رسول الله، إن أحب أموالي إلى يتر طيبة
الماء، وإنها صدقة لله أرجو برها ونصرها عند الله تبارك وتعالى،
فضعها يا رسول الله حيث أراك الله، فقال عليه الصلاة والسلام: بخ..
بخ ذاك مال رابع ذاك، مال رابع حبس الأصل، يسيل الثمرة. وكانت
هذه أول نواة للوقف في الإسلام. وبها نشأت الأوقاف التي كانت تمد
المؤسسات بالأموال التي تعينها على أداء مهامها الإنسانية النبيلة.

وقد أوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بساتين على الفقراء
والمساكين والغزاة ونوبي الحاجات :أوقف الصحابة رضوان الله عليهم
الأوقاف العديدة حتى لم يبق صاحب إلى أوقف من أمواله شيئا.

قال جابر بن عبد الله الأنصاري: ما أعلم أحدا ذا مقدرة من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والأنصار إلا
حبس مالا من ماله صدقة موقوفة لانتشرو ولانورث ولا توهب.
ويتابع المسلمون في حبسهم بوقفون الأراضي والبساتين والدور
لأعمال البر والخير وامتلا المجتمع الإسلامي بالمؤسسات الوقفية
كالمساجد والمدارس والمستشفيات وغيرها.

إن الأوقاف الإسلامية أدت عبر الأزمان والعصور دورا عظيما في
التخفيف من حدة الفقر وتغيير نوعية المجتمع الإسلامي، وتنوعت
أعمالها وإسهاماتها ومصارفها فكانت بحق وحقيق صدقة جارية
لله تعالى.

الخطبة
المنبرية

4

تأملات
و
خواطر

8

أخبار
العالم
الإسلامي

2

حول
العالم

7

في
هذا
العدد

الصرب يواصلون تطهيرهم العرقي للمسلمين في كوسوفو

حقق جيش تحرير كوسوفو ما وصف بأنه أكبر انتصار له منذ بداية الأزمة مع الصرب. فقد تمكنت قوة من وحدات جيش التحرير من قتل العشرات من القوات الصربية إثر كمين تم نصبه لدورية صربية جنوب غرب برشتينا في منطقة «شافارولا» على طريق برشتينا - بريزرين. وكانت القوات الصربية قد قامت الأحد الماضي بدك المدن الألبانية في كوسوفو بالمدفعية الثقيلة.

وحسب إحصاء مراقبين فإن 500 قذيفة صربية على منطقتي «بيتشان وجاكوف»، وصرح السفير الأمريكي في سكوبي بعد زيارته لمنطقة بيتشان لأول مرة قائلا: «ما يحدث الآن، في كوسوفو يشبه تماما ما سبق أن حدث في البوسنة والهرسك. وإذا لم يكن ما نراه هو التطهير العرقي بعينه فنحن لا نعرف التطهير العرقي إذن».

من جانب آخر توافرت الأنباء عن نجاح المحادثات الثلاثية بين الرئيس الروسي «بوريس يلتسين» واليوغوسلافي «سلوبودان ميلوسيفيتش» التي عقدت في موسكو الثلاثاء الماضي، لكن لم يتضح حتى إعداد الخبر، ما إذا وافق الرئيس «ميلوسيفيتش» على جميع المطالبات الأربعة التي تم الاتفاق عليها يوم الجمعة الماضي بين دول مجموعة الاتصال الست، وهي: بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وروسيا والولايات المتحدة.

وتشمل المطالبات إنهاء جميع الأعمال التي تقوم بها قوات الأمن الصربية ضد المدنيين، وإنسحاب القوات، وحرية الدخول المطلقة للمراقبين الدوليين والمنظمات الإنسانية، وحق اللاجئين في العودة، وإحراز تقدم سريع في المحادثات مع القيادة الألبانية في كوسوفو.

ورفض «روبن كوك» وزير الخارجية البريطاني ما قالته روسيا من أنها ضللت بشأن مناورات جوية بداها حلف شمال الأطلسي أمس الإثنين في جنب البلقان لتكتشف الضغط على الرئيس اليوغوسلافي «سلوبودان ميلوسيفيتش».

وقال «كوك» لهيئة الإذاعة البريطانية «بريطانيا هي التي تضغط من أجل استصدار قرار للأمم المتحدة، ويسرنى أن أقول أنه منذ أن بدأنا هذا التحرك الأسبوع الماضي كسينا تأييدا كبيرا للقرار».

ورفض «كوك» الإفصاح عن رد فعل الدول الغربية وما إذا كانت ستتحرك عسكريا وحدها إذا فشلت في استصدار قرار من مجلس الأمن.

الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك تكمل ترميم وبناء أكثر من 140 مسجدا

استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك دولة نائب رئيس جمهورية البوسنة والهرسك د. أيوب جانييتش، الذي قام بزيارة للجمعية الأسبوع الماضي، تم خلال اللقاء تبادل وجهات النظر، والأحداث ذات الاهتمام المشترك وبحث أوجه التعاون والترابط بين البلدين. وبهذه المناسبة أقام الأمير سلمان بن عبد العزيز حفل غداء تكريما لدولة نائب رئيس جمهورية البوسنة والهرسك د. أيوب جانييتش والوفد المرافق له. حضره عدد من المسؤولين بمنطقة الرياض.

من جانب آخر وجه الأمير سلمان بن عبد العزيز بإنشاء مقرين لكليتين إسلاميتين في مدينتي بيهاتش وزينيتشا في البوسنة والهرسك.

وقال الشيخ سعود الرشود مدير المكتب التنفيذي للهيئة العليا في العاصمة السعودية الرياض: إن تكلفة إنشاء الكليتين الإسلاميتين تجاوزت عشرة ملايين ريال سعودي 3.75 ملايين دولار أمريكي.

في السياق ذاته، تم تسليم وافتتاح مسجد مدينة فونيتسا البوسنية، وذلك في يوم الجمعة 14/2/1419هـ.

وشارك في حفل تسليم المسجد أيوب جانييتش رئيس الفيدرالية كما شارك في الافتتاح كل من د. مصطفى تسيريتش رئيس العلماء بجمهورية البوسنة والهرسك ومحافظ مدينة فونيتسا، وعدد كبير من المسؤولين ومن المواطنين من سكان المدينة. بالإضافة إلى حضور عدد من المسؤولين في المكتب الإقليمي للهيئة العليا بتقديمهم ناصر السعيد المشرف على المكتب الإقليمي للهيئة بأوروبا.

وجاء في تقرير صادر عن الهيئة العليا أن الهيئة أكملت بهذا المسجد بناء وترميم أكثر من 140 مسجدا في مختلف أنحاء جمهورية البوسنة والهرسك.

علماء الولايات المتحدة يدعون إلى وقف استعمال قلب الخنزير محل قلب الإنسان

(تتمة)

وعبرها من الجهات المعنية والتي تحاول إيجاد قوانين تحكم مجال زراعة أعضاء الحيوانات في الإنسان، اسمه العلمي إكسينو ترانسبلانت.

الجدير بالذكر أنه يوجد حوالي 55.000 أمريكي على قائمة الانتظار يرغبون في زراعة أعضاء لهم، حسب إحصائيات إدارة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية، لكن حوالي 20.000 عملية فقط تتم كل عام وذلك عاليا، ننقص في الأعضاء المتوفرة التي يمكن زراعتها لهم. ويموت حوالي 4000 شخص سنويا بسبب هذا النقص وعدم قدرة الأطباء على اقتناهم بأعضاء لهم قبل فوات الأوان، هذا الطلب العالي على الأعضاء والخلايا الإنسانية جعل خبراء إدارة

الأوبئة والغذاء الفيدرالية الأمريكية يطالبون بالتوسع في نقل أعضاء الحيوانات للإنسان، الأمر الذي لجأ إليه عدد كبير من المستشفيات والشركات الخاصة بالفعل.

إلا أن فريق العلماء التسعة الذين ينتمون لجامعة «هارفارد» وغيرها قالوا إن حاجة هؤلاء الناس للأعضاء قد تسبب فقدانهم لحياتهم ولكن هذا ليس مبررا كافيا لوضع المجتمعات الإنسانية في محل الخطر، مؤكدا أن عموم الناس لابد أن يعلموا عن المخاطر الرهيبة المحتملة لهذه العمليات، لابد أن يكون لهم وللعلماء والمؤسسات الدينية والأخلاقية وصانعي القرار الحكومي رأي في أي خطوة مستقبلية في هذا المجال.

من حق رئيس الوزراء الياباني التدخين

وقف القضاء الياباني في صف رئيس الوزراء ريو تارو هاشيموتو ورفض الدعوى المقامة عليه من جانب 5 من مناهضي التدخين التي قالوا فيها أن تدخين رئيس الحكومة اليابانية يمثل انتهاكا لدستور البلاد.

وطالبت الدعوى القضائية التي تقدم بها النشطاء الخمسة إلى محكمة جزئية في ناغويا على بعد نحو 160 كيلومترا من العاصمة طوكيو بتعويض قدره 50 ألف ين (390 دولارا) وأجبار هاشيموتو على الإقلاع عن التدخين مادام يرأس الحكومة اليابانية.

وقال تاسوكي اينادا رئيس محكمة ناغويا الجزئية «على الرغم من أنه متفق عليه أن التدخين ضار بالصحة لكن حق الراشدين في التدخين مشروع والمدعي عليه كمواطن ليس مرغما على الإقلاع رغم شغفه منسحب رئيس الوزراء». وجاء في رد هاشيموتو على الدعوى المقامة ضده أنه منذ تولى رئاسة الحكومة زادت عائدات الحكومة المركزية والحكومات المحلية من الضرائب المفروضة على السجائر.

وقال هاشيموتو مؤكدا حقه في التدخين دون الإضرار بالدولة «سادخن قدر ما أطيع مع مراقبة حالتي الصحية وفي نفس الوقت سأتفادى تحميل ميزانية التأمين الصحي». وأعرب المدعون عن خيبة أملهم في الحكم وفي تصريحات هاشيموتو وقالوا إن هناك مادة في الدستور تؤكد حق اليابانيين في حياة صحية وأن على هاشيموتو بوصفه رئيسا للوزراء أن يحمي دستور البلاد.

معظم البحوث العلمية في هذا المجال ركزت على الخزائر كمرشح محتمل. وقد استعملت خلاياها بالفعل من خلال زرعها في أمعاء العديد من المرضى بمرض «هنتنيتجتون» ومرض «باركيسون»، وفي البكتيريا مرض السكر. والخزير تم اختياره، أساسا، لتقارب حجم أعضائه مع أعضاء الإنسان وسهولة تكاثرها، إلا أن اكتشافات علمية لفيروس اسمه «بورسين إينوجينوس» موجود بكثرة في أجسام الخزائير وذا آثار خطيرة جعل هؤلاء العلماء يحذرون من أية عمليات من هذا النوع، مضيفين أن النتائج قد تشابه تلك التي نراها في أفلام الرعب.

الطريف أن أعضاء جمعيات حقوق الحيوان الذين يطالبون بعدم استعمال الحيوانات في معامل التجارب أعلنوا سعادتهم الشديدة بهذا الاكتشاف الذي سيخفف الوطأة على الخزائير!

طرق من التراث

من حيل أبي دلامة

قيل أن أبا دلامة الشاعر كان واقفا بين يدي السفاح في بعض الأيام، فقال له: سلني حاجتك؟ فقال: كلب صيد، فقال: أعطوه إياه. فقال أبو دلامة: ودابة أصيد عليها، فقال: أعطوه دابة. ثم قال: وغلاما يقود الكلب ويصيد به، قال: أعطوه غلاما. قال: وجارية تصلح لنا الصيد، وتقطعنا منه، قال: أعطوه جارية. فقال: هؤلاء يا أمير المؤمنين عيال ولا بد لهم من دار يسكنونها، قال: أعطوه دارا تجمعهم.

قال: فإن لم يكن لهم ضيعة فمن أين يعيشون؟ قال: قد أقطعتهم عشر ضياع عامرة، وعشر ضياع غامرة.

فقال: ما الغامرة يا أمير المؤمنين؟ قال: ما لا نبات فيها. قال: قد أقطعتك يا أمير المؤمنين مائة ضيعة عامرة في فيافي بني أسد..

فضحك أمير المؤمنين، وقال: اجعلوها كلها عامرة.

فصيح

توهمت خيرا في الزمان واهله
وكان خيالا لا يصح التوهم
فما النور نور، ولا الفجر جدول
ولا الشمس دينار ولا البدر درهم

من دفتر الحكمة

قال حكيم: إن كان شيء فوق الحياة فالصحة، وإن كان شيء مثل الحياة فالغنى، وإن كان شيء فوق الموت فالمرض، وإن كان شيء مثل الموت فالفقر.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من أكثر من شيء عرف به، ومن مازح استخف به، ومن كثر ضحكته ذهب هيبته.

وفي هذا المعنى يقول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: امنعوا الناس من المزاح، فإنه يذهب المروعة ويوزع الصدر.

قال بعض الحكماء: من كثرت نعم الله عليه، كثرت حوائج الناس إليه، فإن قام بما يجب لله فيها، عرضها للدوام والبقاء، وإن لم يقم فيها بما يجب لله، عرضها للزوال.

قيل: ثلاثة لا تعرفهم إلا في ثلاثة: لا تعرف الحليم إلا عند الغضب، ولا الشجاع إلا عند الحرب ولا تعرف أخاك إلا إذا احتجت إليه.

وقال قيس بن عاصم عندما سئل عن الحلم، الحلم أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك.

طرفة

اشتمد على مغفل وجع العين، فذهب إلى بيطار يطلب علاجاً، فوضع البيطار في عينه ما قد أعدده لأعين البهائم، فعمي من حينه، فرفع أمره إلى القاضي، فضحك القاضي وقال: لو لم تكن حمارا لما استوضحت بيطارا.

من لغتنا الجميلة

«الْفَيْضُ» بجمع الكف، و«الْفَيْضُ» بأطراف الأصابع. الخضم، بالقم كله.. و«الخضم» بأطراف الإنسان. النار الخامة التي قد سكن لهيبها، ولم يطفأ جمرها. والهامدة التي طفتت وذهبت البتة، و«الكابية» التي غطاهها الرماد.

«الذفر» شدة ريح الشيء الطيب والشيء الخبيث. و«الذفر» النتن خاصة، ومنه قيل للدنيا: أم ذفر، ويقال لها، أيضا: دفر وأم دفر.

الماء الشروب: الملح الذي لا يشرب إلا عند الضرورة و«الشرب» الذي فيه شيء من عذوبة وهو يشرب على منافه.

«الربيع» الدار بعينها حبث كانت، و«الربيع» المنزل في الربيع خاصة.

أحسننت

رمى رجل عصفورا فأخطاه، فقال له رجل: أحسننت، فغضب، وقال: اتهازأ بي؟ قال: لا، ولكن أحسننت إلى العصفور.

ألوان من الجمال

سئل أحد الحكماء عن ألوان الجمال التي يحجبها، فكان مما قال: أحب من الغصون المزهرة لأن فيها لذة العيش، والمثمرة لأن فيها لذة المادة، ومن البحر سكوتة في الليل وهياجها في النهار، ومن الفصول: الصيف في صباحه، والربيع في ضحاها، والخريف في مساءه، والشتاء في ليله، ومن الماء الجاري لأنه كالقلب الذي لا يحمل حملا ومن الإحسان الصدقة، لأنها كالطيرة تأتي في أوانها.

العمل التطوعي الخيري

اعداد الأستاذ : عبد القادر العافية

عضو الرابطة / فرع سلا

.. الشعوب والأُم عندما تؤمن بجِدوى العمل التطوعي الإحسانى تسود بينها المحبة، وروح الأخوة والتضامن، وتصبح المواساة وإغاثة المحتاج عملا تلقائيا يتنافس الناس فيه.

العمل التطوعي الخيري مظهر إنسانى وحضارى أهتم به الإسلام اهتماما كبيرا ، إلى درجة أنه جعله إلزاميا في كثير من الحالات ، وهو عمل يجب القيام به بالنسبة للأفراد والجماعات ، لما يساهم به من مساهمة فعالة في صياغة المجتمع المسلم المتأخي المتكافل.

وإذا كانت الرسائل السابقة قد حثت على العمل التطوعي الخيري وجعلته من مظاهر الرافة والرحمة ، فإن الإسلام لم يقتصر على الحث عليه ، بل جعله عبادة ، وركنا من أركان الدين.

ومعلوم أن المجتمعات الإنسانية في حاجة أكيدة إلى أنواع من التضامن والتكافل ، مادام كثير من أفرادها يتعرض للحاجة بسبب العجز والفقر، والمرض، واليتيم، والترمل... والإنسان في مختلف جهات العالم معرض للكوارث والمصائب : كالزلازل والبراكين ، والأعاصير، والحروب والحصادات وغيرها.

وقد راعى الإسلام كل الحالات التي يكون فيها الإنسان محتاجا لمساعدة أخيه الإنسان فأوصى بالفقر واليتيم والمسكين ، والمصاب ، وبذي العاهة ، وبكل من تحل به نائية أو كارثة ، كالدين والافتقار ، والفلس ، والأسر... وأوصى بمساعدة هؤلاء جميعا ، بل جعل للمحروم والمحتاج حقا في مال الموصر.

والإسلام هو الدين الوحيد الذي توسع في مفهوم الإحسان التطوعي والألزامي ، فأحدث أبوابا من المعروف لا حصر لها ، قال تعالى في الشفاء على المؤمنين : «والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» (المعارج/25)، وقال : «وفي أموالهم حق للسائل والمحروم» (الذاريات/ 19) ونبيه سبحانه وتعالى عباده بقوله : «أبلغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا ، وأحسن كما أحسن الله إليك» (القصص/76).

وجاء في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري (رض) أنه قال : «بينما نحن في سفر مع النبي (ص) إذ جاء رجل على راحلة له ، فجعل يصرف بصره يمنة ويسرة ، فقال رسول الله (ص) من تان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ، ومن كان معه فضل زاد فليعد به على من لا زاد له ، قال فتذكر من أصناف المال ما ذكر ، حتى رأينا أن لاحق لاحد منا في فضل»

وجاء فيه كذلك عن ابن موسى الأشعري (رض) قال : إن رسول الله

(ص) قال : «إن الأشعريين إذا أرموا في الخزو ، أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ، ثم قسموه بينهم في إناء واحد بالسوية ، فهم مني ، وأنا منهم» (مسلم كتاب فضائل الصحابة).

هذه المثالية في الإيثار ، والبذل لم تكن معروفة قبل الإسلام ، وينظر إليها العلماء والفكرتون ، اليوم ، بكثير من الإعجاب والتقدير.

ولينجح العمل التطوعي الخيري يحتاج إلى توعية مستمرة ليسود بين الناس ، ويقومون به بكيفية تلقائية. لقد رسخ الإسلام في نفوس سلفنا الصالح مبدأ التعاون والبذل وحب الآخرين ، رسخ ذلك في نفوسهم لا بالقول فحسب بل ، بالممارسة والفنوة والأسوة ، وكان نبينا (ص) يضرب المثل الأعلى في ذلك ، وكان الصحابة «رض» يهتدون بهديه ويتنافسون في أعمال البر والخير من أجل إسعاد الناس ، ومواساتهم والتخفيف عنهم...

وتفن المسلمون بمشارق الأرض ومغاربها في الأعمال الإحسانية النطوعية فكفوا الإيتام ، وفكوا العاني ، وأطعموا الجائع ، وداووا المرضى ، ومنحوا طلبية العلم ، وساعدوا المقلين على الزواج ، وحفروا الأبار ، وعبدوا الطرق ، واماطوا عنها الأذى...

وظهر علماء كبار ومربون أفاضل كان شغلهم الشاغل حث الناس على الأعمال النطوعية ، ففي المغرب ، مثلا، ظهر أبو العباس السبتي الذي يعد من أكبر الدعاة إلى البر والإحسان. وقد اعتبر مذهبه في الدعوة إلى التكافل الاجتماعي مذهباً فريداً من نوعه، وساد مذهبه الإحسانى ، وعرف بين الناس (بالعباسية) وهي البذل من كل شيء تعدد لنفسك ، أو لاسرتك مطعوما كان أو ملبوسا، أو ثقله

أرضك من حبوب أو ثمار ، هالبداية تكون (بالعباسية). والشعوب والأمم عندما تؤمن بجِدوى العمل التطوعي الإحسانى تسود بينها المحبة وروح الأخوة والتضامن، وتصبح المواساة وإغاثة المحتاج عملا تلقائيا يتنافس الناس فيه.

وعندما أصيبت جل البلاد الإسلامية بالاستعمار الغربي تغير في أذهان الناس مفهوم العمل التطوعي ، وانعدمت الثقة ، وتقلصت عملية التطوع الخيري ، والتبرع ، والوقف الإحسانى... تقلص ذلك لوجود الأجنبي المسيطر والمهيمن على خيرات البلاد ، حيث خشى الناس على أموالهم من الضياع ، وكان من شأن ذلك أن توقفت كثير من العادات والتقاليد المتوارثة في ميدان الإحسان والتطوع الخيري.

ومع بداية الصحوة الإسلامية وتحرك البلاد الإسلامية من السيطرة العسكرية للأجنبي أخذ الناس في بعض بلداننا الإسلامية يعملون على تدارك ما كاد يندثر ، وعملوا على إحياء ويث روح التفاف بين المسلمين في العمل التطوعي ، وقد أصبح ذلك من مظاهر الوعي ببلداننا الإسلامية ، وقامت مؤسسات - مشكورة - بميد المساعدة لن هم في أمس الحاجة إليها ، وبذلت هذه المؤسسات الخيرية جهودا محدودة في باب المواساة ، والمساعدة والبر والإحسان...

وهذه الجهود الخيرية هنا وهناك بالرغم من فعاليتها فإنها لم تصل بعد إلى المستوى المطلوب ، ولعل السبب في ذلك يعود إلى عدم معرفة الأولويات ، وإلى التسرع في بعض الأحيان ببذل المساعدة لن لا يستحقها ، أو إلى غير المخلصين في تحقيق الهدف منها ، وإلى عدم الوضوح في بيان سير الحسابات ،

وفي صرف المساعدات المبذولة... ويعود بذلك ، إلى اسناد مهمة التوزيع والصرف للأفراد لهم مشاغلهم ، وأعمالهم ولا يخصصون للعمل الخيري إلا الوقت الثالث.

هذا وينبغي التأكيد على أنه جدير بمن يقوم على هذه المؤسسات الخيرية أن يستفيد من التجارب السابقة لدى شعوبنا الإسلامية.

لقد أحدث الإسلام مؤسسة الزكاة بنظامها الدقيق الذي يعتمد على الجباة والسعاة في جمع الزكوات ، وهؤلاء مراقبون من طرف أولياء الأمور ، أو من ينوب عنهم في الإقليم.

ومن المعلوم أن النظام الإسلامي في توزيع الزكوات يقوم على معرفة المستحقين لها ، وعلى تحديد مصارفها ومراقبتها...

وهناك نظام مؤسسات الأوقاف الإسلامية العامة والخاصة وهو نظام يعتمد بالدرجة الأولى على المشرفين من ذوي الكفاءة والمروءة في صرف مستغلات الوقف فيما خصصت له ، وفي توزيعها على المنتفعين بها ، حسب سجلات وقوائم مضبوطة تطلب عند المراجعة.

وقد تنوعت الأوقاف الإسلامية بتنوع أغراض الوقف وأهدافه وغاياته ، وبذلك استفادت من الوقف الإسلامي فئات كثيرة من أفراد المجتمعات الإسلامية.

وبمرور الزمان أصبح العمل الخيري تقليدا متبعاً ، وعادة مستحكمة ، وأصبح لكل بلد إسلامي تقاليده ، وعاداته في هذه المجالات الخيرية.

وبالعودة إلى هذه الأنظمة وإلى

ماجد في ميادين الإحسان والتبرع يمكن لمؤسساتنا الخيرية أن تستفيد كثيرا.

ونظرا لتقدم وسائل الاتصال في العصر الحاضر فقد أصبح من اليسر على بلداننا الإسلامية أن يستفيد بعضها من بعض ، ويمكنها أن تتعاون فيما بينها لتوحيد خطة العمل الخيري ، مع احتفاظ كل بلد إسلامي بمميزاته وأولوياته وخصوصياته.

والعمل الخيري الصادر عن أي مؤسسة إسلامية ينبغي أن يكون له قانون أساسي يحدد مسؤولية كل فرد من أفراد المجموعة القائمة عليه ، ويحدد مجالات القيام بالصرف وظروفه ودواعيه ،

وينبغي أن يكون القائم بالصرف خاضعا للمراقبة والمحاسبة ، وأن لا يبيع لنفسه التصرف حسب هواه ، أو المال المرصود لعمل الخير ،

ولإسعاد المحتاج والمضطر لا يمكن التصرف فيه بهوى النفس ، ولا بمزاج المسؤول عن الصرف ، فإلما الجماعي له حرمة ، وله أغراضه وأهدافه... التي ينبغي له أن يحققها ، ومعناه أن العمل الخيري يحتاج إلى التنظيم والتنسيق ، وإلى الاستفادة من تجارب الأمم الناجحة فيه ، ويحتاج ، كذلك ، إلى التعاون بين مؤسساته وفق خطة مدروسة تجعله أكثر نفعا ومردودية.

ونجاح العمل الخيري في كثير من البلاد المتقدمة يقوم على أنظمة دقيقة صقلتها التجارب والخبرات ، ولا ننسى أن العمل الخيري يتحكم في نجاحه ، أولا وأخيرا بمبلغ درجة الأمانة من الوعي والقدرة على التحلي بالروح الجماعية ، ولما ينجح مع انعدام تقدير المسؤولية ، ومع الإهمال ، والجشع ، وحب السيطرة والاستبداد بالرأي ، أو حب الظهور

... فالعمل الخيري ينبغي أن يكون بعيدا عن هذه الأوصاف وأمثالها ، ووجودها أو بعض منها يعد من أبرز العراقيل التي تقف في طريق نجاح العمل الخيري في كثير من بلداننا الإسلامية.

والأمل كبير أن تستفيد مؤسساتنا الخيرية من أخطائها ، ومن التجارب الناجحة عند غيرها ، حتى تؤدي رسالتها على الوجه الذي يحقق الأهداف التي أنشئت من أجلها.

وأستأنا الإسلامية في ظرفها الراهن في أمس الحاجة إلى مد جسور التعاون والتكافل بين شعوبها ، ليستفيد فقراؤها من أغنيائها ، والمحرومون منها من مترقيها.

ويجب أن نحمد الله كثيرا على استمرار شعورنا بوجدنا الإسلامية ، امتثالاً لقول الله تعالى : «وأن هذه أمكم واحدة وأنا ربكم فاتقون»

ومؤسساتنا الخيرية - بحمد الله تعالى - تساهم بنصيب وافر في تنمية مشاعر الأخوة الإسلامية بيننا ، مصداقا لقول نبينا (ص) : «سلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسله» وقوله (ص) : «من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته» ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة

قدور مؤسساتنا الخيرية تمتد لروابط الأخوة بيننا ، وسبيل إلى النهوض بامتنا بحول الله ، والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه.

المناعة في الجسم لمواجهة الملاريا وكذلك تحسين فاعلية اللقاح ضد هذا الطفيلي الخطر. وتقضي هذه التقنية التي قام فريق الدكتور ادين هيل من جامعة أوكسفورد (بريطانيا) بتجربتها على فئران في مرحلة أولى بخلق الفار بمادة وراثية تنتج بروتينات مأخوذة من طفيلي الملاريا نفسه ثم يعمد في مرحلة ثانية إلى حقنة بلقاح معدل لإنتاج البروتينات نفسها. وأوضح أصحاب الدراسة أن هذا التشخيص الأولي يسمح بالحصول على مناعة كاملة لدى الفئران في وجه جزئين مختلفين من طفيلي الملاريا. وهكذا قاومت كل الحيوانات الملقحة تقريبا مرتين في مهلة تتراوح بين 28 و35 يوما تبعا لقوة المناعة.

لكن تبقى الية هذه الحماية غامضة كما قال الأطباء البريطانيون. فعندما يسبق اللقاح الحقنة بالمادة الوراثية لا يوفر ضمانات الحماية نفسها. وخلص أصحاب الدراسة إلى القول أن هذا النظام الفعال واعد جدا بالنسبة للمناعة الوقائية أو العلاجية لدى الإنسان من الأمراض التي تلعب فيها الكريات اللمغوية تي - 8 دورا حامايا. يشار إلى أن من عوارض وباء الملاريا الذي ينقل بواسطة البعوض إلى الإنسان الإصابة بجمي قويا جدا وهو يفتك كل عام بحوالي 2,7 مليون شخص في العالم.

أكد أطباء أمام مؤتمر المنظمة الأمريكية للأبحاث حول السرطان المنعقد في نيو - أورليانز (ولاية لويزيانا الأمريكية) أن النساء اللواتي يبدن أثناء فترة الحمل يخاطرن أكثر من غيرهن في نقل خلل وراثي يزيد من خطر الإصابة بالسرطان. ولتحديد تأثيرات التدخين على النساء الحوامل وأطفالهن قام فريق من جامعة بيتسبيرغ (أوهايو) بقياس نسبة التغيرات التي طرأت على إحدى الجينات لدى 290 حاملا. وتعتبر هذه الجينة التي سميت بجينة «غلينكوهورين 1» - جي بي آيه أداة لقياس مضار التدخين.

وقالت الدكتورة - مارغوري روميكي - التي شاركت في وضع الدراسة ولقد اكتشفتا لدى 18 من النساء الحوامل نسبة مرتفعة جدا من التغيرات في جينة جي بي آيه، مضيفة أن هذا النوع من الاضرار خطرن على الحامل وتعتقد أنه يزيد، أيضا، من خطر الإصابة بالسرطان لدى المولودين الجدد.

وأضافت إلى هذه التغيرات الوراثية لاحظ الباحثون أن المدمات حذا على التدخين يحملن كمية كبيرة من عدد معين من الإنزيمات التي تحول دخان السجائر إلى مواد تسبب السرطان خطيرة، خصوصا، على خلايا الرئتين. ومن ناحية أخرى ذكرت مجلة «نيتشر ميديسين» أن باحثين بريطانيين وضعوا تقنية جديدة تساعد على تنشيط نظام

التدخين
السرطان
الحمول
قد
يسبب
السرطان
للواليد

الاسلام منهاج كامل للحياة البشرية

اعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء
عضو الرباطية / فرع سلا

عليها : أما عين الله انني لا تنام
فهني الحارس الذي لا يغفل ولا
يجري عليه محفل : فالاسلام يقيم

فاصطلاح الدين الاسلامي يشمل
هذه المصطلحات كلها غير منفكة
ولا منفصلة.
والمسلم يؤدي صلاته في المسجد
ويصرف سلخته في السوق ،
ويقضي بين الخصوم في
الحكمة ، ويصرف
امور الدولة في
الوزارة والديوان ،
ويحارب باسم
الحق والعدل
في الميدان
ويربي الجيل
بالتفقه في
الدينا والدين
كل اولئك بروح
واحدة ووفق
شريعة واحدة
ويوحي عقيدة واحدة
في ظن نظام واحد هو
نظام الاسلام ، كل ما هناك لان
الاسلام يقيم هذا النظام الشامخ على
اساس من العقيدة في الله تعالى ،
ويقوم الضمير المقع بتقوى الله عز
وجل حارسا على التشريع والتنفيذ

لقد شرع الاسلام للبشرية
نظاما عادلا كاملا غير مسبوق
ولا ملحق ، فهو في الوقت الذي
يرفع فيه روح الانسان ويكرمه
ويأخذ بمبادئ اخلاقية مثالية
لا يغفل اثر الواقعية المادية في
حياته ، ويضمن شرائعه مزاجا
متناسقا من المعنويات والماديات
ومن التوجيهات الروحية
والضمانات القانونية.
ومن ثمة ، فهو ليس مجرد
ديانة كالمفهوم من الكلمة عند
الغربيين ومن تتلمذوا عليهم بل
هو منهاج كامل للحياة البشرية
يتركز مفهوماتها في عالم الروح او
عالم المادة ، وفي ضمير الفرد او
محيط الجماعة : ما يخص
بالشاعر الفردية او بنظام الحكم
والدولة ، وفيما يتعلق
بالمبادئ والمعاملات ، اجتماعية
كانت ام اقتصادية ام سياسية.
واصطلاحات الدين والدولة
والعقيدة والسياسة وما إليها
كما هي عند الغربيين لا مدلول
لها في المعجم الاسلامي ،

فرض التعليم ، وقال النبي
(ص) في هذا ، الصدق : طلب العلم
فريضة على كل مسلم والتعليم
واجب عليه . وحق له ، يجب أن
تهيب له أسبابه ، والمراد بذلك
هو معرفة ما جاء في الكتاب
والسنة من أركان الاسلام
وفرائضه وأخلاقه فرض عين على
كل مسلم ، وبالنسبة لساكن
العلوم والمعارف فرض كفاية على
الامة كلها.
وفرض الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ، قال تعالى :
ولكن منكم منة بدعون إلى
الخير ويأمرون بالمعروف وينهون
عن المنكر ، ومهمته تذكير المسلم
بمسؤوليته بين يدي الله تعالى .
وشرع الحدود والعقوبات
ليطارد الجريمة حيث يغيب
الوازع الشخصي ، والقرآن الكريم
لم يشرع العقوبة حتى عالج
أسباب الجريمة في القتل
والسرقة والزنا وشرب
الخمر وغيرها ، وعموما فالاسلام
منهاج كامل للحياة البشرية.

نظامه على أساس من حساسية
الضمير المراقب لله سبحانه في
السر والعلن ، وعلى أساس آخر هو
التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية
والسياسية.
وإذا كان الفرد الصالح
هو الأساس لكل مجتمع
سليم ، فقد عني
الاسلام بتربية الفرد
تكميلا أو انشئ
وجعله مسؤولا
عن نفسه امام
الله تعالى : كل
نفس بما كسبت
رهينة
مسؤولا ان
بحررها من الخرافة
والرذيلة ، وان يحتفظ
في حياته بالنوازين
الدقيق بين مطالب بدنه
ومطالب روحه.
"وابغ فيما آتاك الله الدار الآخرة
ولا تنس نصيبك من الدنيا"
ومن أجل ذلك فرض الاسلام
أمورا ثلاثة :

ارتفاع نسبة البطالة وقلة فرص
الشغل ، إلى جانب تكاليف العرس
والزواج ، وإقامة ولأم الأسراف
والنذير التي تثقل كواهل الراغبين
في الزواج ، عكس ما يدعو إليه
الاسلام من تيسر وعدم الضيق
والحرج ، ويضاف إلى هذا : غلاء
المهور التي يفرضها بعض الأبياء
على خبطة بناتهم ، فلما منهم أن
غلاء المهور دليل على رفعة وسمو
منزلة البنات ، واعتقادهم الخاطئ
أن ارتفاع قيمة الصداق ، هو وحده
الذي يرفع شأن بناتهم في ما من
من الطلاق ، تسين أو متساين ،
أنهم بذلك إنما يفلتون الباب أمام
الراغبين في الزواج ومتجاهلين بأن
الرسول المصطفى ، عليه أفضل
الصلوات والسلام زوج امرأة لرجل
مؤمن بما معه من القرآن الكريم ،
فقط ، من غير درهم ولا دينار ،
زوج رسول (ص) ابنته فاطمة
الزهراء عز البنات لديه ، لابن عمه
علي بن أبي طالب ، بدمع من دروع
الحرب للرجال ، ليصلح للمرأة في
شيء ، ولكنه يعتبر رمزا لعقد
الزواج فقط ، وسعيد بن المسيب من
أفقه التابعين بعد رسول الله (ص) ،
يرفض أن يزوجه ابنته من ابن
الخليفة عبد الملك بن مروان ،
مفضلا أن يزوجه لأحد طلاب العلم
في حلفته بدرهم واحد ،
فقط صلحه وتقواه ، بلحم أن
المؤمن انفي لأخفافه في
زوجته فبعاشرها بمعروف ،
والرسول (ص) يقول إرشادا لنا
وترغيبا : إذا أناكم من ترضون
خففه وريسه لزوجوه ، إلا تفعلوا تكن
فتنة في الأرض وفساد كبير هكذا
فهم المؤمنون الزواج فييسروهم
وسهلوه ، ولكن الناس بعد ذلك
وفي عصرنا ، خاصة ، عسروا ما
يسر الله عليهم وضيقوا ما وسع
الله ، شددوا على أنفسهم فشدد
الله عليهم ، حيث ترى الفتيان
والفتيات في عمر الثلاثين أو يزيد ،
من غير أن يتزوج هؤلاء من أولئك ،
تاركين الباب مفتوحا للاتصال
اللاشرعي عن طريق البغاء
والسحاق .

ترغيب الشباب في الزواج

إعداد الأستاذ : محمد فضل
عضو الرباطية / فرع ورزازات

صلى الله عليه وعلى اله وصحابه
والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى
يوم الدين .
أما بعد ، فيا أيها الأخوة
المؤمنون :
إن الزواج في الاسلام يعتبر
حصنا حصينا ، يحمي الزوجين
غالبًا من الزنى والفاحشة ، ويصون
الأخلاق والعفاف من التحلل وهناك
الأعراض ، وتجذب الوقوع في
احضان الفاسدات المومسات .
ومن أهم أهداف الزواج في
الاسلام : تمتين أوامر المودة
والرحمة والشفقة بين الزوجين ،
لتحقيق الغايات والمقاصد
الاجتماعية في تكوين الأسرة
الصغيرة والكبيرة ، كما قال تعالى :
ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم
أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم
مودة ورحمة ، ويقول عز وجل : في
شان الزوجات المباركات : « هن لباس
لكم وأنتم تبسهن » في هذه الآية
الكريمة إشارة إلى أن العلاقة
الزوجية بين الرجل وامرأة ينبغي أن
تكون مثل ما يكون بين الجسد
واللباس من علاقة ، ليست كل فيهما
الآخر ويحفظ كل منهما صاحبه من
المؤثرات التي قد تفسد أخلاقه ونحط
من كرامته .

عباد الله المؤمنين :
منذ العهود الاسلامية الأولى وإلى
عهد قريب ، كانت ظاهرة الزواج
المبكر منتشرة ، بشكل كبير ، في
المجتمعات الاسلامية ، عموما ، وفي
بوابنها على الخصوص ، إلا أن هذه
الظاهرة مع الأسف ، في وقتنا
الراهن أخذت تتقلص شيئا فشيئا ،
تاركة المجال لظاهرة العنوسة في
صفوف الشباب الذين أصبحوا
ينظرون إلى الزواج وكأنه شيء
ثقيل ، لا يستطيع تحقيقه إلا بعد
الثلثين أو أكثر من ذلك .
ولعل من أسباب ذلك فيما يظهر :

نعم ، أيها الأخوة المؤمنون :
إن الناس في هذا الزمان بسوء
أخلاقهم وتصرفاتهم ، وبما تعلمه
عليهم وساوس شياطين الانس
والجن ، قد وضعوا في طريق الزواج
عراقيل ومعوقات كثيرة ، حتى
أصبح الزواج عند البعض في زماننا
هذا من أصعب الأمور وأعقبا .
بتكاليفه الثقيلة ، وبحفلات الطرب
والموسيقى ، أو الرقص المخلط من
الرجال والنساء .
إن ديننا الاسلامي الحنيف ،
جاء بالتيسير ، فلماذا تلجأ إلى
التعسير ؟
جاءا باليسر والسماحة ، فلماذا
تلجأ إلى التعسير ؟
علينا المتابع الكثيرة ، فلماذا تشدد
على أنفسنا ، ونترك الطريق إلى
الحرام مبسرا هنا وهناك .
وفي الحديث الشريف عن النبي
(ص) قال : « إن من يمن المرأة
تيسير خطبتها ، وتيسير صداقها ،
وتيسير رحمها ، وقال (ص) : « أقلن
سهر ، أكثرهن بركة » .
إننا ، أيها الأخوة المؤمنون ، إذا
أرسلنا الخير كل الخير ، والسعادة كل
السعادة ، فعليًا أن نرجع إلى تعاليم
ديننا الاسلامي الحنيف ، ولا يصلح
آخر هذه الامة إلا بما صلح به أولها
، نسأل الله العلي العظيم ، أن يوفقنا
جميعا إلى خير ما يحبه ويرضاه ،
ويهدينا إلى صراطه المستقيم حتى
نسعد بأزواجنا ونريتنا في الدنيا
وفي الآخرة آمين . والحمد لله رب
العالمين .

الحظبة الثانية
الحمد لله رب العالمين ، والعافية
للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين
سبحانه الله الذي لا اله إلا هو وحده
لا شريك له . أحمده تعالى واستغفره
وأتوب إليه ، وأشهد أن سيدنا
محمدًا عبده ورسوله أرسله تعالى
لبيان الحق ، وهادية الخلق أجمعين

إذا تم النكاح والزواج ، تطبق
للسنة النبوية المطهرة ، فإنه يكون
حفظا للفرج والعرض ، ويكون مباركا
سعيدا ، بإذن الله تعالى ، وفيه صلاح
وخير كثير للزوجين معا .
ومن فوائد الزواج ومنافعه المحققة
: عفة المتزوجين وحمايتهم من
الوقوع في الفاحشة والبغاء . ومنها
تعاون الرجل والمرأة على مهام
الحياة والمؤانسة ، التي تدفع كلا من
الرجل والمرأة على العمل الجدي
المتواصل من غير كل ولا ملل . ومن
أجل هذه المصالح والمنافع المتعددة
وغيرها ، رغب الاسلام في الزواج ،
وحث على تيسيره وتسهيل طرقه
وسايله .
نعم ، إذا تزوج الشاب والشابة
على سنة الله ورسوله يحصل لهما
السكن النفسي ، والراحة ،
والطمأنينة ، وتالف القلوب ، مصداقا
لقوله عز وجل : « ومن آياته أن خلق
لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها
وجعل بينكم مودة ورحمة » .
وبالزواج السنني يحصل الأولاد
الذين تقرب بهم الأعين . وهم رينة
الحياة الدنيا كما قال تعالى : « المال
والبنون زينة الحياة الدنيا » . وكما
ينفع الأولاد في الدنيا ينفعون الآباء
كذلك في الآخر بعد مماتهم ، لقوله
صلى الله عليه وسلم : « إذا مات ابن
آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ، وفيها
ولد صالح يدعو له ، والشاب إذا تزوج
وهذا باله ، وأرتاحت نفسه بحصوله
على زوجة تؤنس وتساعد ، فإن ذلك
مما يساعده على الكسب والخير
والطمأنينة .
الزواج سنة الله تعالى في خلقه ،
يصعب على الإنسان أن يعيش وحده
بدونه ، وهو باب من أبواب الخير
والبركة ، لمن صلحت نيته لأنه طاعة
لله ورسوله ، وليس شجعا مخيفا
يأتي بالشقاء كما يظنه البعض ، لما
يضعه الناس من العراقيل في طريق
الزواج .

الخطبة الأولى
الحمد لله ، الذي شرع الزواج
للآلفة والمؤانسة ، وجعل شريعة
الاسلام سمحا يسرا ، حيث رفع
الحرج والضيق في حياتنا الدينية
والدنيوية حينما قال عز وجل :
« يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم
العسر » ، أشهد أنه الله الذي لا اله إلا
هو وحده لا شريك له ، بيده الملك
وإليه المصير . وأشهد أن سيدنا
محمدًا عبده ورسوله وحبيه
ومصطفا .
رغبنا في تيسير الزواج
وتسهيله ، لتيسر به في الدنيا
والآخرة معا ، صلى الله عليه وعلى
اله وصحبه والتابعين ، ومن
تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .
أما بعد ، فيقول الرسول
المصطفى ، فيما رواه البيهقي عن
أبي أمامة مرفوعا : يقول عليه
السلام إرشادا لنا وترغيبا :
« تزوجوا فإني مكاثركم بالام
يوم القيامة ، ولا تكونوا كرهانية
النصارى » .
عباد الله المؤمنين :
إن الرسول الكريم ، الذي يعرف
مصلحة المؤمن في هذه الحياة
الدنيا ، يأمركم بالتزويج المأثور به
شرعا ، ليرزقنا الله الزرية الطيبة
الصالحة ، الذين يكثرون من عمل
الخير والصلوات ، التي تنفع
الآباء والأمهات ، ولو كانوا في
قبورهم ميتين ، وبينهما (ص) عن
رهانية النصارى ، عن حياة
العزوبة والغربة والشقاء ، التي
تقطع النسل وتذكر الحسن ، كما
ينهاها الاسلام عن حياة البغاء
والفجور ، واتخاذ الخليلات لقضاء
الشهوة البهيمية بالزنى والسفاح ،
بذل الطهر والعفاف ، ونكاح الزواج
الحلال ، امتثالًا لتوجيهات الأولين
والآخرين ، إلى شباب الامة
الاسلامية ، كما أخرج الامام
البخاري في صحيحه ، بإمعن
الشباب من استطاع منكم الباءة
فليتزوج ، فإنه أغنى للبصر
وأحسن للفرج ، الباءة هي المقدرة
على النكاح والقيام بنفقات الزواج
، ثم قال (ص) : ومن لم يستطع
فعلبه بالصوم فإنه له وجاء . أي
أن الصوم يضعف شهوة الجماع .
أيها الأخوة المؤمنون :

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين.
إخواني أخواتي..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حببه

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم هم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له
وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مآزيتهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلكم تتقون).
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملوكوت
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى :
كالبدر من حيث النفت رايته
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوعها
يغشى البلاد مشارقا ومغربا

دعاء

اللهم انصرنا فإنك خير الفاصرين وافتح لنا
فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين
وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا فإنك خير
الرازقين، واهدنا ونجنا من القوم الظالمين، وهب
لنا ريحا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من
خزان رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة، مع
السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة يا أرحم
الراحمين يارب العالمين إنك على كل شيء قدير.

في رحاب الإسلام

إعداد الأستاذ: عمر اليريسوني

الحمد لله المنعم على عبده بما هداهم إليه من الإيمان والمتهم
بحسناته بما آتاهم من جلي البرهان وصلى الله على سيد
الخلق أجمعين محمد صلواته وسلامه عليه.

أرشد القرآن العباد إلى الآلة التي نفوم على الأصول
الصحيحة التي لا يعنيتها نقص أو باطل والبراهين التي تدل
العباد على ربهم وترشدتهم إليه، فبين الكمال المطلق، كمال
الاسماء والصفات، يقول الله تبارك وتعالى في سورة الروم :
(وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وله المثل الأعلى
في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم) [الآية: 27].

أخبر أهل العلم في تفسيرهم للمثل الأعلى [وله المثل الأعلى]
الآية : أي ثبوت الصفات العليا لله رب العالمين التي هي الكمال
المطلق الذي لا نقص فيه بحال من الأحوال، وهذا لا يتوقف على
علم العباد بها، فالكمال المطلق كله لله، علمه العباد أم جهلوه.

والمثل الأعلى هو ما في قلوب الذين يعبدون الله ويذكرونه من
تعظيم الله وتقديسه، ومحبته وخشيته والخوف منه ورجائه
والاعتماد عليه والتوكل عليه.

وهو إثبات لصفات الكمال لله الواحد الأحد وتنزيه الله
سبحانه وتعالى من العيوب والنقائص والتمثيل.

وكذلك فهو عبادة لله عز وجل بواسطة العلم والمعرفة القائمة
في نفوس العباد والمتمثلة في الإخلاص والنوكل والمحبة
والإتابة.

عن أنس رضي الله عنه ، كان أكثر دعاء النبي

صلو الله عليه وسلم : اللهم آتنا في الدنيا

حسنه وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

حديث متفق عليه

المخطوطات العربية الإسلامية في باكستان

صدر عن المنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة، الجزء الأول من كتاب
«مهرس المخطوطات العربية الإسلامية، في باكستان، من إعداد الدكتور أحمد
خان، ويقع الكتاب في 145 صفحة من القطع الكبير، ويشتمل على تعريفات
موجزة مركزة للامانة وستين مخطوطا عربي في علوم القرآن والدين، وفي شتى
الموضوعات : الفقهية واللغوية والتاريخية والعلمية والأدبية والصوفية، وفي
التراجم، والرياضيات، والحكمة، والسيرة، والأنساب، والطب، والفلاحة،
والفلسفة، والمنطق، والكيمياء، والنبات، وهي مخطوطات تحفظ بها خزائن
الكتب في جمهورية باكستان الإسلامية، وتشكل ذخيرة غنية من التراث العربي
الإسلامي النابض بالحياة إلى اليوم.

وأتبع مصنف الكتاب قواعد فهرسة المخطوطات، وهي ذكر اسم المخطوط
والتعليق على ذلك بذكر اسم مؤلفه وسنة وفاته، وذكر تاريخ النسخ واسم الناسخ
ومكان نسخه، ووصف عدد أوراقه وعدد الأسطر في الصفحة منه ومسطرته، ونوع
خطه ولون حبره، وإيراد بضعة سطور من بداية المخطوط ومن نهايته، وبيان
لحالة المخطوط فيما وجدته كاملا أو ناقصا وما عليه من سمات وتميزات وأختام،
وإيراد عنوان المكتبة التي تحتفظ به، وذكر موضوع المخطوط
ويشتمل هذا الفهرس على عدد من نوازل المخطوطات، مثل مؤلفات عبد العزيز
بن أحمد الغريهاروي، ورسائل ابن العربي، وشرح منازل السائرين للشيرازي،
وطبقات القراء للذهبي، التي يركز المصنف أنها النسخة الفريدة في العالم، وكذلك
نسخة شفاء السقام ودواء الآلام لخضر بن علي بن الخطاب التي يقول عنها
المصنف إنها نادرة جدا، ونسخة من المصحف الشريف انتخسها ياقوت
المستعصمي، وصحيح البخاري، ونسخة من كتاب عجائب الأشعار وغرائب
الأخبار للشيرازي.

التدخين والشباب والرياضة

يدخن أو بالأحرى لايمكنا أن نعتز على انسان يدخن
تمكن من الوصول إلى درجة بطل رياضي. ويمكن لكل
انسان أن يجري تجربة عليه وعلى اصدقائه الذين
يدخنون والذين لايدخنون. فيعرف لماذا نكمن هذه
الحقيقة التي ذكرناها وهي انه لاولن يوجد بين الأبطال
الرياضيين انسان يدخن. وليفهم كل من المدخن وغير
المدخن بحركات بسيطة، فسيجد أن المدخن يتعب
بسرعة، وتزداد ضربات قلبه بسرعة أيضا. وحين
التوقف لتعود نلاحظنا: تعاديه إلا بعد مرور مدة من
الاستراحة وينتفخ العنقب، ويكون الأمر بعكسه عند
الاستمرار اذني لاسحق. ذلك لأن القلب عند المدخن
سرعان مايعوز: الأوكسجين. فيأخذ في العمر بسرعة
من أجل أن يأخذ كمياته من الأوكسجين ويقدمه لنفسه
وللانسجة العائنه، ولكن عمه هذا القوي يتطلب زيادة
من الأوكسجين وزيادة من العمل... وهكذا تسد الحلقة
ويصل إلى درجة التعب بسرعة.

فالانسان الذي يبدأ في التدخين منذ المدرسة أو الذي
عاش في بيئة تدخن منذ الصغر، ويبدأ هو يدخن مبكرا
يصبح بعيدا عن كل اماله حين ينهي دراسته الثانوية،
إذا كان يريد أن يخصص في علوم تتطلب الدقة
والانتباه وسرعة البديهة والنظر السليم كسياقة
الطائرات النفاثة مثلا. فالانسان الذي يدخن يشعر
بنفسه على علو 3000 مترا كما يشعر الانسان الذي
لايدخن في علو 4.5 الاف مترا... كما ان كل طفل وشاب
له اماله في أن يصبح قويا رياضيا سليما متوازنا،
ولكن هيهات أن يحقق ذلك إذا هو بدأ التدخين مبكرا،
لذا ينبغي أن يفكر الفتى منذ السجاعة الأولى انه
يفر مصيره ومستقبله في كثير من ميدان. وكذا الفتاة
حين تدخن منذ الصغر فهي تقضي على كثير من
امالها

ان الأطفال المدخنين يعانون كثيرا من نومهم
وتطورهم الجسمي ذاك انهم كثيرا مايدخنون في
الخفاء ويدخنون أكثر لأخذ الزاد، ويدخنون جماعة،
ويدخنون السجاعة حتى نهايتها، ويدخنون اعقاب
السجائر، ويدخنون السجائر الرخيصة، لذا فخطر هذا
النوع من التدخين أكبر على صحتهم لما يمكن أن يصلهم
من نيكوتين وفطران وأحيانا عدوى عن طريق التدخين.
ويكون التأثير هنا على الخلية النامية الشابة
فتضطرب في النمو والطور، وخاصة الخلية
العصبية، التي تعاني الشيء الكثير، فيصيب الطفل أو
الشباب اضطراب وتأخير في دراسته، ويأخذ سهو
وضعف ذاكرة. الشيء الذي يبرر قول الفيلسوف غوته:
من التدخين تنبدل.

فالتأثيرات من التدخين على جسم الطفل والجسم
الشباب عميقة جدا، فنحن نعرف أن التدخين يؤثر على
الجهاز العصبي والدوراني والهضمي، وبالتالي يؤثر
على سير التغذية والاستقلاب، كما يؤثر على نسبة
الأكسجين في الدم، إذ وجد أن نسبة الأوكسجين في دم
المدخن أقل بكثير من نسبته في دم غير المدخن، لهذا
تظل الانسجة ناقصة التغذية، مما يؤدي إلى ضعفها،
خاصة إذا أضفنا نقص الفيتامين (س) والكلوكوز الذي
يسببه التدخين، فإنه يمكن أن نتصور انعدام النمو
الطبيعي عند هذا الشخص، فكل سجاعة يدخنها
تسبب له ضياع الفيتامين (س) الضروري للعمليات
الحيوية في الجسم بما قدره 2.5 ملغ، فإذا دخن 20
سجاعة في اليوم فإنه يضيع 50 ملغرام فيتامين (س)،
وهكذا فهذا الطفل أو الشاب يضعف نموه، ويتعب
بسرعة، ويفقد كل امكانياته واماله لأن يصبح رياضيا.
فأحرى ببطلا رياضيا، فنحن لنعثر على بطل رياضي

حقائق علمية

سمر.. لون العيون!!

العيون سوداء خضراء أو
زرقاء أو عسلية أو غير ذلك.. فما
الذي يسبب اختلاف ألوان بؤبؤ
العين بين الناس؟
إن جميع الخلايا الملونة في
بؤبؤ العين لونها واحد هو اللون
الأسود فقط. واختلاف لون العين
تسببه اختلاف مقادير هذه
الخلايا السوداء في العين..
عدها وكيفية توزيعها في قرنية
العين من الداخل والخارج!

الغلاف الجوي الكيميائي

في علوم الأرض: طبقة الجو
التي تحتوي على الأوزون والتي
تبدأ في أعلى الغلاف الطبقي.
(الاستراتوسفير) وتمتد إلى
داخل الغلاف الجوي المتأين..
والغلاف الجوي الكيميائي
يكون عادة على ارتفاع 25
كيلومترا تقريبا. (15 ميلا) من
سطح الأرض. ويسمى أحيانا
طبقة الأوزون.
يمتص الغلاف جزئيات
الأوكسجين ٢١ (O2) إلى أوزون
٣١ (O3).

صدرت مؤخرا عن دار غارنت،
في لندن بالاشتراك مع مركز
الإسهام الإسلامي في الحضارة،
بفطر أول ترجمة إنجليزية لكتاب
«الخلاء» للجاحظ في إطار سلسلة
من أمهات الكتب التراثية الإسلامية
«الكتب الكبرى في الحضارة»
الإسلامية، الهادفة إلى تعريف
القارئ الغربي بالإنجازات المهمة
التي حققها المسلمون خلال
تاريخهم الطويل وساهموا بها في
بناء صرح الحضارة الإنسانية على
مر العصور.
والترجمة قام بها البروفيسور
الراحل «رب سيريغت»، وقد بذل
فيها جهدا بارزا، ومع أن الترجمة
كانت مكتملة عندما توفي
سيريغت، إلا أن ثمة نواقص في
الهوامش والملاحظات كانت
تتطلب عملا إضافيا، وقد قامت
به الدكتورة «وديعه نجم»
والبروفيسور «ركس سميت».

الترقيم والأرقام عند العرب

إعداد الأستاذة: نبوية الناصري
عضو الرابطة/ فرع الرباط

كان العرب من الجاهلية إلى صدر العصر العباسي يستخدمون العد والحسبان في أمورهم العملية من البيع والشراء وتقسيم الغنائم والإرث وقياس الأراضي والكبل والوزن وما إلى ذلك.

فكانوا إذا احتاجوا إلى تدوين عدد، دونوه بالكلمات (أربعمائة وأربعة دنانير)، أو بحساب الجمل، أي بالأحرف. تد: 400 = 4. مثلا. وكان العرب قد أخذوا تدوين الأعداد بالأحرف عن الساميين.

وإذا عدنا إلى أصول الترقيم والعد عبر التاريخ عامة، فالول الحساب هو العد، وهو إحصاء الأشياء الماثلة. وبدا الإنسان العد بجمهرات يسيرة (وحدات صغيرة)، مكتفيا في أول الأمر بالخمس ثم بالسبعة ثم بالعشرة ثم بالإنني عشر فالفستين (كما كان الحال عند البابليين الذين اتخذوها وحدة عددية) وذلك لقلة الأشياء التي كان يملكها أو يحصل عليها في المرة الواحدة. وكان الإنسان يفيد أعداده بالحصي (صغار الحجارة)، ومن هنا جاءت كلمة «إحصاء».

واحتاج الإنسان القديم إلى الترقيم أي تفديد الأعداد، فاستنطج طرقا مختلفة من البابليين إلى العرب فالأوروبيين. ومايهما هو حدث للرقم العربي وكيف جاء ؟

إن نلاحظ بداية، كيف اخترع الساميون الأحرف الهجائية فدوّنوا الأرقام والأعداد بالأحرف الأبجدية (بالترتيب الأبجدي 28 حرفا):

أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
ك	ل	م	ن	ص	ع	ف	ض	ظ	ق
20	30	40	50	60	70	80	90	100	200
300	400	500	600	700	800	900	1000	10000	100000

فمثلا: 1000 كانت تكتب (غـا). ولما أخذ اليونان الأحرف

الهجائية من الفينيقين، دونوا الأعداد بها. وكان الرومان يستعملون الأحرف عوضا عن الأرقام كما كان يفعل العرب. وكان الهنود أول من جعل للترقيم علامات مستقلة، وأوجدوا الصفر. ولكنهم فعلوا ذلك في زمن متأخر. ثم إنهم لم يستفيدوا من الأرقام التي وضعوها ولا من الصفر الذي أوجدوه.

وفي العصر العباسي أخذ العرب الأرقام والصفر من الهنود، وسموها «الأرقام الهندية»، والتي مازالت تستعمل في البلاد العربية عامة إلى عهدنا هذا باستثناء البلاد العربية لشمال إفريقيا وهي:

١. ٢. ٣. ٤. ٥. ٦. ٧. ٨. ٩. ١٠. والصفر نقطة (٠). وسموا الحساب الهندي. ثم وحسبدها وهذبوها واستخدموها في الترقيم وفي المسائل الحسابية، وجعلوا الصفر دالا على الجزء الحالي في العدد، فابتكروا بذلك المراتب أو «الخانات» مثل: 49. 409.

إلا أن السؤال المطروح هو أنه

في أي شكل تلقت أوروبا الأرقام العربية هذه، هل في شكل العلامات الهندية (١. ٢. ٣. ٤ الخ) أم في شكل العلامات الفينيقية الأصل والمهذبة بعد ذلك والتي تدعى، أيضا، بالأرقام العربية عند الأوروبيين وهي التي نستعملها، حاليا، في إفريقيا الشمالية وألمانيا (١. ٢. ٣. ٤. ٥ الخ)؟

يلتص التاريخ ظهور الأرقام، والصفر مرسوما نقطة وليس كما نرسمه نحن في المغرب في شكل دائرة صغيرة «0» في كتب عربية الفت منذ سنة 787 ميلادية، قبل أن تظهر في الكتب الهندية، وباستخدام الأرقام والصفر، فإن حل المسائل الحسابية وتدوين الكسور العادية والعشرية وأمكن بناء المعادلات.

وجاء في مجلة «الأحياء» العدد العاشر من السلسلة الجديدة الصادرة في شهر يوليوز 1997 في مقال معنون ب «اللغة والتراث والحضارة» للأستاذ عبد الرحيم بن سلامة: «ومن أهم ما نقل العرب عن الهند واستعملوه بانتظام صورة «الصفر»، ونقل الصفر والأرقام العربية إلى أوروبا في القرن الثالث عشر على يد العرب، فدخل الصفر والأرقام ١. ٢. ٣. ٤. ٥ الخ لغتها جميعا أي على حسب هذا القول، إنما دخلت أوروبا الأرقام التي سنستخدمها في إفريقيا الشمالية والتي نستعملها في المغرب. وليست الأرقام الهندية والتي يعتقد أن أوروبا نقلتها بالغلط واسمها بالأرقام العربية. ومن جهة أخرى، يؤكد الدكتور عمر فروخ في كتابه «تاريخ العلوم عند العرب» طبعة 1970 أنه كما

نحاول العرب الأرقام من الهنود (ونحن نسميها اليوم: الأرقام الهندية)، فإن الخوارزمي هو الذي جعل لهذه الأرقام قيمة باستخدامها في المسائل الحسابية، ولولا الخوارزمي ل بقيت الأرقام الهندية كما كانت عند أصحابها الهنود، رموزا مفردة لا قيمة عملية لها.

من أجل ذلك، لما تناول الأوروبيون هذه الأرقام من كتب الخوارزمي العربي، سموها «الأرقام العربية»، وسموها، أيضا، باسمه «الخوارزمي». وقد أخذوه من الخوارزمي باسمه العربي «صفر»، فقال الفرنسيون: «شيفر». وقال الإنجليز: «صايفر».

ولما استخدم الخوارزمي الرموز (الأحرف) إلى جانب الأرقام منسوقة في مراتبها في المعادلة، وجعل في المعادلة حدودا إيجابية وحدودا سلبية، أصبح الجبر عنده علما بالمعنى الذي نفهمه نحن اليوم.

وهكذا يكون العالم مدبنا

اخترعوا علامات قصدوا بها أرقامها، ولكنهم لم يعرفوا الصفر. وعند الفتح العربي لإفريقيا الشمالية، كانت، مازال، القبائل تحتفظ بهذه الأرقام بحكم تأثير الحضارة الفينيقية والحركة التجارية التي كانت سائدة، آنذاك، في هذه المنطقة مع الفينيقين. ومع دخول العرب، دخلت معهم حضارتهم، وبخلت أرقامهم الهندية المستعربة، ولكن الذي حدث هو أن تكيفت الأرقام الفينيقية الأصل (١. ٢. ٣. ٤. ٥) مع الحساب الهندي المستعرب، وأضاعت الصفر. ولكن ليس في شكل نقطة كما في الأرقام الهندية وإنما في شكل دائرة هكذا (0). والصورة الأصلية للأرقام الفينيقية التي هي، أيضا، عربية في جذورها كانت مبنية على أساس الزوايا: فرقم (1) . مثلا، يحتوي على زاوية واحدة، ورقم (2) يحتوي على زاويتين، ورقم (3) يحتوي على ثلاث زوايا وهكذا، لكن في غياب الصفر. وكان رسمها أقل تهذيبا مما هو عليه الآن. ثم تهذبت بالاستعمال وتحسن رسمها وتطورت بإدخال الصفر الهندي العربي إليها.

ولكن كيف انتقلت هذه الأرقام الفينيقية العربية إلى أوروبا بدلا من الأرقام الهندية المستعربة، إذا عدنا بالتاريخ إلى الوراء وحاولنا أن نعيش واقع أوروبا في القرن الثاني والثالث عشر. فمما هو أقرب بلد حضارة بالنسبة إليها، وهي نعيش عصر الظلام. في القرون الوسطى بعد نلاشي الحضارة الرومانية.

بالطبع، كانت بلاد الأندلس العربية. آنذاك، في أوجها الحضاري وثقاقتها الضاربة بين

ولكن، لماذا يرسم العالم العربي في المشرق الأرقام بالشكل الهندي إلى أيامنا هذه، ونرسم، نحن، الأرقام في بلاد المغرب بالأرقام الأخرى الفينيقية الأصل؟ أين هي الأرقام العربية حقا شكلا وموضوعا؟

هناك نظريات علمية تعدد الأرقام التي نستعملها، اليوم، في بلاد المغرب والعالم الغربي إلى أصل فينيقي. ولا فرق. فالفينيقيون هم من أصل كنعاني، سامي، عربي في الآخر. وقد سبق الذكر أن الساميين قد اخترعوا الحروف الهجائية ولكنهم بحكم الاستنتاج قد

ولكن، لماذا يرسم العالم العربي في المشرق الأرقام بالشكل الهندي إلى أيامنا هذه، ونرسم، نحن، الأرقام في بلاد المغرب بالأرقام الأخرى الفينيقية الأصل؟ أين هي الأرقام العربية حقا شكلا وموضوعا؟

هناك نظريات علمية تعدد الأرقام التي نستعملها، اليوم، في بلاد المغرب والعالم الغربي إلى أصل فينيقي. ولا فرق. فالفينيقيون هم من أصل كنعاني، سامي، عربي في الآخر. وقد سبق الذكر أن الساميين قد اخترعوا الحروف الهجائية ولكنهم بحكم الاستنتاج قد

ولكن، لماذا يرسم العالم العربي في المشرق الأرقام بالشكل الهندي إلى أيامنا هذه، ونرسم، نحن، الأرقام في بلاد المغرب بالأرقام الأخرى الفينيقية الأصل؟ أين هي الأرقام العربية حقا شكلا وموضوعا؟

هناك نظريات علمية تعدد الأرقام التي نستعملها، اليوم، في بلاد المغرب والعالم الغربي إلى أصل فينيقي. ولا فرق. فالفينيقيون هم من أصل كنعاني، سامي، عربي في الآخر. وقد سبق الذكر أن الساميين قد اخترعوا الحروف الهجائية ولكنهم بحكم الاستنتاج قد

ولكن، لماذا يرسم العالم العربي في المشرق الأرقام بالشكل الهندي إلى أيامنا هذه، ونرسم، نحن، الأرقام في بلاد المغرب بالأرقام الأخرى الفينيقية الأصل؟ أين هي الأرقام العربية حقا شكلا وموضوعا؟

هناك نظريات علمية تعدد الأرقام التي نستعملها، اليوم، في بلاد المغرب والعالم الغربي إلى أصل فينيقي. ولا فرق. فالفينيقيون هم من أصل كنعاني، سامي، عربي في الآخر. وقد سبق الذكر أن الساميين قد اخترعوا الحروف الهجائية ولكنهم بحكم الاستنتاج قد

ولكن، لماذا يرسم العالم العربي في المشرق الأرقام بالشكل الهندي إلى أيامنا هذه، ونرسم، نحن، الأرقام في بلاد المغرب بالأرقام الأخرى الفينيقية الأصل؟ أين هي الأرقام العربية حقا شكلا وموضوعا؟

هناك نظريات علمية تعدد الأرقام التي نستعملها، اليوم، في بلاد المغرب والعالم الغربي إلى أصل فينيقي. ولا فرق. فالفينيقيون هم من أصل كنعاني، سامي، عربي في الآخر. وقد سبق الذكر أن الساميين قد اخترعوا الحروف الهجائية ولكنهم بحكم الاستنتاج قد

أرجاء العالم والسابقة لحضارته بقرون. وهكذا كانت هي المصدر الأقرب والمنبع الأوفى. إذ أضافت أوروبا على صوت علمائنا وفلاسفتنا يدرسون الطب والرياضيات والكمياء والجغرافيا والفلك في مساجد إشبيلية وقرطبة وغرناطة وغيرها. وفي الوقت الذي كان فيه علمائنا يتحدثون في حلقاتهم العلمية ومؤلفاتهم عن دوران الأرض وكرويتها، وحركات الأفلاك والأجرام السماوية، كانت عقول الأوروبيين تمثلى بالخرافات والأوهام عن هذه الحقائق كلها ومنها غياب الأرقام طبعا.

ولم تكن بلاد شمال إفريقيا، آنذاك، والتي أصبحت بلادا عربية إسلامية تستخدم سوى الأرقام الفينيقية العربية (مع الصفر الحديث)، وبالضرورة انتقلت هذه الأرقام ذاتها إلى بلاد الأندلس. إذن، فمن الأندلس انتقلت الأرقام الفينيقية العربية إلى أوروبا وغزت العالم في شكلها ومضمونها الواضح والمتألق.

وظلت بلاد المشرق العربي إلى عهدنا هذا على استخدام الأرقام الهندية المستعربة. بحكم بعدها عن الحضارة الفينيقية وقربها من الحضارات الآسيوية الهندية والفارسية.

والغريب، في الأمر، أنه إلى عصرنا هذا مازالت الأرقام الفينيقية العربية تعتبر أساس تصميم الأرقام في أجهزة الكمبيوتر وذلك لصورة بنائها المعتمدة على مبدأ الزوايا. أي من خلال النقط المخفية وراء الشاشة، تبرز الأرقام العربية بزواياها المختلفة.

وهكذا فإن الحضارة العربية الإسلامية التي قدمت للعالم ما قدمت من تقدم علمي في مختلف مجالات البحث كان الدافع والحافز في تكوينها، كتاب الله عز وجل وحده على طلب العلم الدنيوي مع الديني: فمن الآيات الكريمة في سورة طه: «وقل رب زدني علما» صدق الله العظيم.

السماك يخفض الكولسترول

السماك ب 40 في المائة كمعدل وسطي من أولئك الذين يعتمدون الخضار، أساسا، في نظامهم الغذائي.

ورأى فريق الباحثين أن استهلاك السمك هو المسؤول، مباشرة، عن الفارق الذي لوحظ بين هؤلاء السكان، وقالت ماركوفينا أن «نتائج دراستنا تحمل الدليل الأول على أن النظام الذي يعتمد، أساسا، على السمك يخفض من نسبة الشحم البروتيني (ال دي ال)».

لكنها أضافت أن من المجازفة أن نوصي أي سكان باتباع نظام غذائي مماثل لما اتبعه السكان الباننو في تنزانيا، خصوصا، نظام مؤلف من السمك المشبع بالمواد الدهنية.

وقالت المسؤولة عن الدراسة: «علينا انتظار نتائج دراسات أوسع وتتناول مدة أطول للجزء في ما إذا كان تناول كميات إضافية من زيوت السمك ناجع لخفض الشحوم البروتينية وباي معدل.

أكد فريق من الباحثين في مؤتمر الجمعية الأمريكية لأمراض القلب المتعقد، حاليا، في أورلاندو بولاية فلوريدا الأمريكية، أن النظام الغذائي الذي يتركز على تناول الأسماك أكثر فاعلية من النظام الذي يعتمد على الخضار لخفض الكولسترول، «الخبث»، الذي يزيد من خطر الإصابة بأمراض قلبية.

ولتحديد تأثير النظام الغذائي على الكولسترول قارن الفريق بقيادة البروفيسورة سانتياكا ماركوفينا من جامعة سياتل بولاية واشنطن، بين مجموعتين من سكان الباننو في تنزانيا، تعيش الأولى قرب بحيرة وبستهلك أفرادها كثيرا من الأسماك وتتناول الثانية كثيرا من الخضار.

وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة الشحم البروتيني، المعروف بالكولسترول «الخبث»، لأنه يزيد إلى حد كبير من خطر الإصابة بأمراض القلب، في الدم أقل لدى الأشخاص الذين ياكلون

الاعتراف بقرية «عرب السواعد» وقطع كافة الخدمات عنها، لاجبار أهلها على تركها.

وأعلنت المؤسسات والهيئات والمجالس العربية في فلسطين 48 الإضراب العام يوم الأحد الماضي، احتجاجاً على قيام السلطات الصهيونية بفتح النار على مواطني القرية، وجرح العشرات منهم، فيما تبحث المجالس البلدية العربية، والهيئات والأحزاب، تصعيد المواجهة الشاملة ضد إجراءات السلطات الاحتلالية، وصولاً إلى عودة الأراضي لأصحابها في قرية «عرب السواعد».

تصريحات واثقة لمهاير محمد :

التسامح الإسلامي يحمي ماليزيا

استبعد المحللون المهتمون بشؤون جنوب شرق آسيا، حدوث اضطرابات عرقية في ماليزيا، كنتيجة لانتهاء الأسواق الآسيوية وارتفاع الأسعار، بعد الاضطرابات التي حدثت مؤخراً في اندونيسيا، والتي تطورت في بعض المناطق إلى اشتباكات مع الأقلية الصينية، التي ينتمي إليها معظم رجال الأعمال الأغنياء الذين يتحكمون في تجارة المواد الغذائية في هذا البلد، الذي أصبح عدد غير قليل من شبابه بلا وظائف بعد أن أغلقت كثير من الشركات أبوابها في أعقاب أزمة العملات.

ويذكر رئيس الوزراء الماليزي د. مهاتير محمد وثائق من هذا الأمر، في ثانيا خطابه الذي ألقاه في جامعة الأزهر بمصر التي كرمته بالدكتوراه الفخرية قبل انعقاد قمة الدول الخمس عشرة، وأشار إلى أن التسامح الإسلامي السائد في بلاده وراء النمو الاقتصادي في ماليزيا المعروفة بانفتاحها المتعددة، وأن هذا التسامح كفيل بدحض المفهوم الغربي الخاطئ الذي ينظر إلى جميع المسلمين بأنهم أراهميون.

وأوضح أن عدم استيعاب تعاليم الإسلام الصحيح وراء عدم الانصاف بالتسامح الكامل، مشيراً إلى تطرف غير المسلمين، كما حدث في المذابح «المسيحية» ضد المسلمين في حرب البوسنة والهرسك، وما يقوم به اليهود في الأراضي العربية المحتلة، ووضعهم داخل «جيتو» - مناطق مغلقة - تماماً كما كان يفعل «هتلر» مع اليهود.

وطالب المسلمين بتصبح صورته لدى الغربيين الذين يعنفون أن المسلمين والأراهميين شيء واحد، وتساءل: «كيف نصلي ثم نمضي بعد ذلك لننتقم من مسلمين مثلاً بذبحهم؟» وذكر أن ماليزيا لم تشهد أية توترات عرقية منذ عام 1969، عندما استهدفت اضطرابات قام بها الملاو المسلمون في هذا العام الأقلية الصينية.

ويشكل الملاو المسلمون 55% من سكان ماليزيا البالغين 20 مليون نسمة، بينما يشكل الصينيون 35%، والبقية هنود أو أعضاء في جماعات عرقية صغيرة.

كان العنف الطائفي قد اندلع في ذلك العام، عندما فاز الحزب الصيني المعارض بمقاعد إضافية في انتخابات البرلمان، فتحررت الحكومة بسرعة لاقلاع العنف ووضع برنامجاً فعالاً يحول دون تكرار ذلك.

جريمة قتل يرتكبها طمحن

قالت الشرطة أن صبيين مسلحين ببندقيتين فتحوا النار على عشرات من الطلاب في مدرسة إعدادية صغيرة بولاية أركنسو الأمريكية فقتلوا أربع فتيات وإصابة 11 شخصاً بجروح. وأصيب 13 فتاة معلمتان وبوابل من الطلقات أمام مدرسة ويست سايد ميدل سكول الواقعة في منطقة ريفية هادئة غربي جونزبور بولاية أركنسو.

والفتيات الأربع اللاتي لقين حتفهن تتراوح أعمارهن بين 11 و14 عاماً ونقل الجرحى إلى المستشفى للعلاج وأعلن أن بعضهم في حالة خطيرة. وألقت الشرطة القبض على الصبيين إحداهما عمره 11 عاماً والآخر 13 عاماً. ومن المعتقد أنهما طالبان بالمدرسة. وقال المتحدث باسم شرطة ولاية أركنسو أن الصبيين المشتبه بهما فتحوا النار من منطقة غابات كانا يختبئان فيها على مسافة نحو 100 متر من مبنى المدرسة في الساعة 12.40 بالتوقيت المحلي (18.40 بتوقيت جرينتش). وقبض عليهما بينما كانا يحاولان الهرب وتقوم الشرطة باستجوابهما.

دستور أخلاقي لتجارب الهندسة الوراثية في القاهرة

حول «الوراثة ومستقبل الإنسان» عقد المجلس الأعلى للثقافة خلال الأسبوع الماضي ندوة دعا إليها عدداً من علماء الهندسة الوراثية في الجامعات المصرية.

وقد أكد المشاركون في الندوة دعوتهم لوضع دساتير أخلاقية لتطبيق تجارب البيولوجيا على الكائنات الحية لمواجهة الزحف العبيث وغير الأخلاقي لعلماء الغرب في تجاربهم حول الهندسة الوراثية والاستنساخ.

وأشار العلماء إلى رفضهم لجميع التجارب التي تهدف إلى استنساخ الإنسان، وإلى إنتاج مخلوقات بشرية بدون رأس بغرض استخدامها في زراعة الأعضاء، وكقطع غيار أممية، ووصفوا هذا العمل بالتوحش ومضاداً للأخلاق.

أشار د. أحمد شوقي أستاذ الوراثة بجامعة الزقازيق إلى عدد من هذه التجارب المستفزة التي أنتجت فئراناً ذات أحجام ضخمة نتيجة العبث بهرمون النمو.

تهجير جديد لعرب النقب

جرح عشرات من مواطني قرية عرب السواعد بالقرب من مدينة شفا عمرو، في فلسطين 48، بعد أن فتحت الشرطة الصهيونية النيران باتجاه مظاهرة من مواطني القرية والقرى والمدن العربية المجاورة في منطقة الخليل، احتجاجاً على هدم السلطات الصهيونية لثلاثة منازل لاهل القرية، بحجة عدم الحصول على ترخيص ببنائها.

القوات الصهيونية جعلت منطقة القرية المذكورة وأراضيها منطقة عسكرية في عام 1980، ومنعت أهلها من بناء منازل جديدة، ثم أصدرت السلطات أمراً لاحقاً بعدم

السجن لقاتل البقرة

أيدت محكمة عليا في نيبال حكماً بالسجن 12 عاماً على رجل ذبح بقرة. وقال مسؤولون أن المحكمة العليا أيدت حكم السجن الذي أصدرته محكمة جزائية على -سوملال نامانج- من مقاطعة -سندوبالتشوك- شرقي -كانماندو- الذي ذبح بقرة جاره قبل عامين. وتحيط نيبال، وهي مملكة هندوسية يقطنها 22 مليون نسمة، بالبقرة بقديسية خاصة على اعتبار أنها رمز وطني للولاء.

عشت الطفلة لتعلمها مضار العض

نواجه مربية بإحدى دور رياض الأطفال السويدية احتمال السجن لمدة عامين بعد أن عشت طفلة في الثانية من عمرها لتعلمها مضار العض كاسلوب للاحتجاج. وقال المدعي -إريك هاندمارك- أن المتهمه التي تجاوزت الأربعين، كانت تريد أن تعلم الطفلة أن العض أسلوب مرفوض في التعبير عن الغضب. الطفلة أخطأت، بالطبع، حين عبرت عن غضبها بهذه الطريقة لكن إقدام العاملة على عض الطفلة مشين حقاً.

مخاطر الهاتف المحمول تتفاقم

قالت وكالة الشرطة القومية اليابانية في أول مسح من نوعه أن سائفين يستخدمون التليفون المحمول تسببوا في وقوع 2297 حادثة مرور في عام 1997 أسفرت عن مقتل 25 شخصاً وإصابة أكثر من 3000 شخص بجروح. وكان إجمالي عدد الحوادث المرورية يصل إلى 780399. وقال المتحدث باسم الشرطة أن نصف الحوادث المرتبطة بالتليفون المحمول وقعت أثناء محاولة قادي السيارات إجابة التليفون بينما 27.6 في المائة من الحوادث وقعت أثناء محاولاتهم إجراء مكالمات. 16.4 في المائة أثناء حديثهم في التليفون. واليابان التي يقدر عدد التليفونات المحمولة بها بنحو 36 مليون تليفون هي ثاني دول العالم استخداماً له بعد الولايات المتحدة.

قتل 31 نيجيريا أثناء جنازة

ذكرت صحف نيجيرية أن مسلحين قتلوا 31 شخصاً على الأقل كانوا في طريقهم لدفن أحد أقاربهم في منطقة دلتا نهر النيجر. وقالت صحيفة فانجار أن المعززين ومن بينهم 10 نساء و 11 طفلاً كانوا بالقرب من قرية أنوبير عندما هاجمهم مسلحون من قرية أوبورو المجاورة. وأضافت الصحيفة قائلة: «أقنيد الضحايا إلى بلدية القرية حيث أطلقت عليهم النيران واحداً نلو الآخر بعد تعذيبهم بشدة. وأقيمت جثثهم في النهر». وذكرت صحف أخرى أن المهاجمين مثلوا بالجثث وقطعوا أطرافها وأدوا طقوساً في معبد مقدس قبل أن يتخلصوا من أشلاء ضحاياهم. ويسود الفقر المدقع منطقة دلتا النيجر على الرغم من أنها تضم أكثر من مليوني برميل من النفط يومياً.

وتتمركز المنطقة صراعات واحفاد قبلية وعنصرية متاصلة.

نزاع حول حضانة الأطفال

تناشد امرأة أرجنتينية، تقول: أن زوجها أخذ أطفالها الثلاثة وسافر إلى الأردن مخالفاً رغبتها، الأمم المتحدة وهيلاري كلينتون والملكة نور مساعدتها على استعادتهم. وأقنعت جابريل أرياس أوريبيورو بالفعل الرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم بالكتابة للملك حسين نيابة عنها وسافرت إلى الولايات المتحدة للحصول على تأييد زوجة الرئيس الأمريكي. ونقول الزوجة البالغة 33 عاماً من العمر أن زوجها عماد شعبان أخذ أبناءها وعاد إلى بلده الأردن من جواتيمالا ولم ينصل بها منذ ذلك الحين. وكان والدها سفيراً في جواتيمالا حيث كان شعبان يعمل في تصدير النوايل للشرق الأوسط.

ومنحت محكمة في جواتيمالا الأم حق حضانة أطفالها لكن الأب رد بانهاضها بأنها عضو في طائفة بنية. وحصل على حضانة مؤقتة ثم اختفى. وظهر شعبان بعد ذلك في الأردن محاولاً الحصول على حضانة دائمة لابنائه كريم، خمس سنوات، وزهير، أربع سنوات، وشريف، 23 شهراً. في محكمة محلية. وقالت الأم إنها لا تريد أن تبعد الأبناء عن والدهم إذا ما حصلت على حق حضانتهم. وقالت: «هذه ليس الإساءة إلى ثقافة أي شخص أو دينه أو إيمانهم عن والدهم. لا أريد أن يعاني والديهم كما أعاني أنا الآن. ولكن ينبغي عليه أن يخبرهم لماذا فعل ذلك».

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تنظم مسابقة علمية حول الامام جلال الدين أبو الفضل السيوطي

بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف، ينظم المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي مسابقة علمية حول الامام المحقق المدقق السند الحافظ شيخ الاسلام جلال الدين أبو الفضل السيوطي الخضير الشافعي صاحب المؤلفات الكثيرة في التفسير والحديث الشريف والفقه والتصوف واللغة والبيان والبدع عاش بين سنة (849هـ و 911هـ) فاشتهر بالعلم الغزير والورع والتقوى مما أهله للاشتغال بالتدريس والفتوى. تهدف الجمعية من تنظيمها لهذه المسابقة العلمية إبراز خاصية هذا الامام الذي يعد بحق إمام عصره في مختلف العلوم الفقهية ولا سيما علم الحديث والتفسير.

شروط المسابقة

أولاً: ينبغي أن ننال الأبحاث والدراسات المقدمة لهذه المسابقة مخلف جوانب حياة الإمام جلال الدين السيوطي (أصله، نشأته، مؤلفاته وفضائله العلمية).

ثانياً: أن يراعى في الأبحاث والدراسات التجديد والإبداع. وإبراز خاصية الإمام جلال الدين السيوطي من حيث تطلعاته الفقهية وانعكاس ذلك على علم الحديث وفروعه المختلفة.

ثالثاً: لا تقبل الجمعية البحوث بعدد الصفحات التي يمكن أن يشتمل عليها بحثه، إلا أن على الباحث أن يوفق دراسته بمعلومات مستمدة من أمهات المصادر من كتب ومخطوطات ويشير إلى ذلك في الهوامش.

رابعاً: تكتب الأبحاث باللغة العربية بخط واضح، ويستحسن

رفنها على الآلة الكتابة، وترسل إلى الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي - صندوق البريد 351 الرباط - المملكة المغربية وآخر أجل لقبول المشاركات هو فاتح شعبان 1419 هـ الموافق 1998م. خامساً: ستكون لجنة من كبار

الاسانذة المخصنين للإشراف على الأبحاث المقدمة لهذه المسابقة لأختبار ثلاثة منها لتفوز بالجوائز المخصصة، وسيعلن عن أسماء الفائزين في حفل تقيمه الجمعية بمناسبة ليلة القدر من شهر رمضان المقبل بحول الله.

الجائزة الأولى

الجائزة الأولى: طبع البحث الفائز بهذه الجائزة في كتاب خاص على نفقة الجمعية لفائدة الفائز.

الجائزة الثانية: حصول الفائز بهذه الجائزة على مجموعة قيمة من الكتب الفقهية بما في ذلك مؤلفات الإمام جلال الدين السيوطي وكذا نشر البحث الفائز في إحدى الصحف الوطنية.

الجائزة الثالثة: سينال الفائز بهذه الجائزة التسجيل الكامل للمصحف الشريف على - الكسيط مع نسخة فاخرة من طباعة القرآن الكريم ومجموعة من الكتب الإسلامية من بينها: كتاب الإتيان في علوم القرآن - وصورة لمخطوط (عن الإصابة في استدرار عائشة على الصحابة) للامام السيوطي وغير ذلك من الكتب الفقهية.

فعلى السادة الباحثين المهتمين بعلوم الفقه والحديث أن يشاركوا في هذه المسابقة العلمية التي تنظمها الجمعية احتفاءً بذكرى عبد المولد النبوي الشريف.

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان :

107- شارع فال ولد عمير
رقم : 7 - أكدال - الرباط
الهاتف : 67 03 51

الرقم الدولي:
ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة
25201015549.01
وكالة بنك الوفاء
حي أكدال
رقم 83
شارع فال ولد عمير
الرباط

تصنيف وإخراج وسحب :
مطبعة الرسالة - الرباط

جامعات إسلامية



مجسم المدينة الجامعية التابعة لجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بالملكة العربية السعودية.
من أهداف الجامعة : توفير أسباب التعليم الجامعي والعالي في العلوم الإسلامية والعربية وما يتصل بها من علوم أخرى.

الحوار في القرآن
سورة المدثر

إعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

وبعد هذا تحدثت السورة عن قصة ذلك الشفي الفاجر، الوليد بن المغيرة، الذي سمع القرآن وعرف أنه كلام الله ولكنه في سبيل الزعامة وحب الرياسة زعم أنه من قبيل السحر الذي تعارفه البشر (عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي (ص) فقرأ عليه القرآن وكأنه رقى له، فبلغ ذلك أبا جهل، فقال له ياعم: إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالا ليعطوكه فأنت أتيت محمدا تتعرض لما قبله فقال: قد علمت فريش أني أكثرها مالا، قال: فقل فيه قولا يبلغ قومك أنك منكر له وخارمه، قال: وماذا أقول؟ قال: ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني، ولا أعلم برجزها وبقصيدها مني، والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا، والله إن لقوله الذي يقول لحلاوة وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر أعلاه، مغنى أسفله، وإنه ليعلو وما يعلى، قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعني أفكر فيه، فقال: هذا سحر يؤثر، يآثره عن غيره، وهو ما تتناوله الآيات من الآية 1 إلى الآية 25 من هذه السورة الكريمة (ترني ومن خلقت وحيدا) بلا مال ولا ولد، وهو الوليد بن المغيرة (وجعلت له مالا ممدودا) كثيرا وفيرا (وبين شهودا) حضورا معه (ومهدت له تمهيدا) أي بسطت له الجاه والرياسة (ثم يطعم أن أزيد) أي يرجو أن أزيدني ماله وولده من غير شكر لما تقدم من إنعامنا (كلا) إن أزيدني وإن أجمع له بين الكفر والمزيد من النعم (إنه كان لايتنا عنيدا) أي كان للقرآن جاحدا معاندا (سأرهقه صعودا) أي سأجعل له مكان ما يطعم فيه من الزيادة عقبة شاقة المصعد (إنه فكر وقدر) أي فكر في تكذيب القرآن ومنزله وقدر ما يقوله من الإنك ونسبة الرسول (ص) للسحر والجنون (فقتل كيف قدر) تعجب من تدبيره وتقديره. حيث بلغ غاية الكفر، وهو تكذيب الرسول والطعن فيما جاء به.

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الأولى

سورة المدثر هي السورة الرابعة والسبعون في ترتيب السور بالمصحف. وترتيبها في النزول الرابعة بعد سورة المزمل، وعدد آياتها 56 آية وعدد ألفاظها 256 لفظا. نزلت بمكة المكرمة وهي مثل سورة المزمل قبلها تتحدث عن بعض جوانب شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام. ولذلك سميت سورة المدثر، ومعنى المدثر الملتف في ثيابه قبل إنها أول سورة نزلت على الرسول (ص) رأى الرسول صلوات الله تعالى وسلامه عليه. في أول الأمر - جبريل عليه السلام على هيأته وصورته التي خلقه الله تعالى عليها، فرعب رعبا شديدا، وذهب إلى أم المؤمنين خديجة (ض) وقال: (دروني، دروني، قدثرت خديجة، فنزلت (يا أيها المدثر) (قم فاندن) قم من نومك فحذر قومك من عذاب الله تعالى (وركب كعبا) أي فعظم، (وثيابك فطهر) فطهرها بالماء من النجاسات، هذا إذا أريد باللفظ ظاهره، وقد يكون المراد طهر ذاتك ونفسك مما يستفقد من الأفعال يقال فلان طاهر الثياب. إذا كان نقيما من المعايير سالما من النقائص، أو ثيابك فقص لتطهر من عادة الكبر، كشأن سادات العرب وكبرائها. في الجاهلية - من جر الثياب كبرا ويطرا - (والرجز فاهجر) والمراد بالرجز القذرا أريد به الأصنام (ولا تمنن تستكثر) أي لا تعط رغبة في رد ما تعطيه مضاعفا وقد يكون المعنى: لا تعط العطاء وتستكثره (ولربك فاصبر) على أذى المشركين وكيدهم لك.

هذه الآيات التي فسرت انفا هي من الآية الأولى في هذه السورة الكريمة إلى الآية السابعة: ثم توات السورة تنذر وتهدد أولئك المجرمين بيوم عاصيب شديد لراحة لهم فيه لما فيه من الأهوال والشدائد وهو ما تتناوله الآيات من الثامنة إلى العاشرة في قوله سبحانه (فإذا نقر في الناقور) أي نفخ في الصور (فذلك يوم عسير) أي شديد (على الكافرين غير يسير) لما ينتابهم فيه من الرعب القاتم يملؤه العذاب الدائم

تأمل وحوار
مجالس تفتاب الآخرين...

كنت يوما في مجلس ضم مجموعة من الناس على خلاف مشاربهم وميولاتهم وقد أخذوا يتحدثون، وكثر منهم يغني على لبلاء، فالقاول يتحدث عن ارتفاع أسعار الأجور والرمل والأسمنت، والتاجر يتحدث عن ختفاء مادة السكر، والمعلم يتحدث عن الغش في الامتحانات وتكتمت جماعة في ركن من الغرفة نسيدي في نهش لحوم، أصحابها غائبة واطلقت لاسننها العنان في اغتياهم والنيل من سيرهم وقد استوففتني، أخيرا، وأنا أتابع قراءة الصحف الوطنية مقال كتبه الأخ مصطفى العلوي في جريدة الأسبوع، عن ظاهرة المفاهي التي انتشرت في كل مكان، وقد اكتضت بالناس من كل الأعمار سببا وشبابا، وتحلقوا حول الطاولات، وراحوا يتكلمون ويتحدثون. جاء في جريدة الأسبوع:

ولاندري من زرع في الكيان المغربي ظاهرة المفاهي المنتشرة طبق قانون: ما بين قهوة وقهوة، قهوة، وكلها عامرة في كل وقت وحين حيث النبركك والسمن وتصبين قشاشيب عباد الله... وكلما جاء زبون جديد للقهوة، قال بصوت مرتفع: كاس دالما... وزيد في الراديو.

ففي مثل هذه المجالس تنطلق اللسانة بالغيبة والنميمة. ولايكاد أحدهم يمسك لسانه عن شتم وتغائبين. وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة: ما النجاة؟ فقال: أمسك عليك لسانك وساله الصحابي الجليل معاذ بن جبل: أتؤاخذ بما نقول؟ فقال عليه الصلاة والسلام: نكلك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد أنسنتهم؟ وساله صحابي آخر: يا رسول الله ما أخوف ما تخاف علي؟ فأخذ بلسانه وقال: هذا. ولقد قالت العرب قديما: من كثر كلامه كثر سقطه، والحكمة في كل تراث العالم تخزي بالنهذيب والالتزام بفضيلة الصمت وتدفع إلى تعلمه، والتدريب عليه والصبر على مشغته، وفي هذه الحكمة العظيمة تعلو قيمة الصمت كثيرا على قيمة لغو الكلام لما في السكوت من أمان وأداب وإنصات، ولما في الثرثرة من تهريج ونطاول لايد أن يطول الآخرين ويمس كرامتهم، ومن هنا قيل: إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب، وحسبنا أن نعلم أن الطعن في شرف الغير ممنوع وحرام وعندما يتحدث أحد الناس عن زميله أو زوجته أو أخته أو ابنه أو بعض معارفه فليتنظر حديثا مماثلا لامحالة عن عرضه وشرفه من الآخرين، فمن طبيعة هذا النوع من الغيبة أنها ديون، ومن طبيعة الديون أن تقضى ولو بعد فترة، فإذا نازعت الإنسان نفسه إلى هذه المتعة الحرام فليذكر قوله سبحانه وتعالى: «إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة». وليذكر حديث رسول الله القائل: كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع.

هذه الثرثرة التي يستهين بها البعض في مجالسهم ويستعذبونها ويتلذذون بها ويعتبرونها من أحاديث النسلية البريئة كما يحلو لهم تسميتها إنما هي من الأخلاق السيئة وغالبا ما تؤدي إلى مرض اجتماعي خطير، أي الحديث عن الناس بالسوء في غيبتهم، وذكر ما يكرهونه وقد نسي هؤلاء المغتابون أن دين الإسلام حذر بشدة من هذه الصفة الذميمة. وهذا الداء اللعين، غالبا، ماتلازمه مفسدتان ألا وهما التجسس والنميمة، ونرى المصائب بهذه المفاسد يحرس على السعي لمعرفة أسرار الناس وخاصة السعي منها، لكي يتحدث عنهم بما يشفي غليل نفسه، كما أنه يتلذذ بالايقاع بين هذا وذاك ونشر الفرقة والبغضاء بينهما.

إن المغتاب والنمام تجمعهما جلسات السوء، وبضمهما اشتهاه الأحاديث الكريهة.

محمد الخضر الريسوني